التطور التاريخي للدلالة المعجمية والنحوية لأداة الربط (אֵת)

د. أمل إبراهيم أنور

مقدمة

يتكون الكلام من عدة أجزاء اختلف حول عددها ؛ فقديمًا كان هناك شبه اتفاق على أن الكلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، هي : الاسم والفعل والحرف ، وقد اتفقت كل من العربية والعبرية علي هذا التقسيم ، نظرًا لأن العبرية أخذت معظم قواعدها عن العربية . أما حديثًا ؛ فهناك تقسيم رباعي بزيادة الأداة على الاسم والفعل والحرف ، وهناك تقسيمات أخرى تصل إلى سبعة أقسام أو أكثر[١].

وقد تبين . من خلال الدراسات اللغوية المتعددة . أن مصطلح " الأداة " أشمل من مصطلح " الحرف " . وتعد الأداة من مكملات الجملة ، وهي تقوم بدور رئيس ومهم في ربط أجزاء الجملة الواحدة (أي تربط بين الكلمات) ، كما تربط بين الجمل بعضها ببعض في النص فتحدث نوعاً من التماسك في النص ، وفي هذا الشأن يقول د/ سعيد حسن بحيري : " النص يتألف من عدد ما من العناصر ، تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين تلك العناصر ، وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمانية والروابط الإحالية في تحقيقهما ، ...ويؤدي الفصل بين تلك العناصر الداخلية أو إسقاط أي منها، أو إغفال أية علاقة سواء داخلية أو خارجية إلى العجز عن إثبات الوحدة الكلية أو التماسك والانسجام الدلاليين للنص " .

كما ذكر في موضع آخر أن النص مثل العالم الذي ينقله أويصوره يتكون من عناصر تربط بينها علاقات تؤدي بأدوات الربط [٢].

وقد خُصّصت هذه الدراسة لبحث الأداة (**אשר**) وتناولها من عدة جهات (المعجمية والتركيبية والوظيفية والدلالية) ، ويدخل في إطار الدراسة المعجمية دراسة صوتية ودلالية مقارنة بما يقابلها في اللغات السامية الأخرى ، وتعتمد الدراسة في التطبيق على مقطتفات من نصوص مختلفة وفقًا للتطور الزمني للغة العبرية، بدءًا من العهد القديم وحتى الأدب المعاصر ، ورغم طول الفترة الزمنية إلا أنه يعد ضرورة لتوضيح ما حدث من تطور للأداة (**אשר**) ؛ لذا لم تحدد الدراسة فترة زمنية معينة . وقد استعانت الباحثة بسفر التكوين " **בראשית** " كنموذج للمرحلة الأولى للغة العبرية والأدب العبري ، وسفر نشيد الأناشيد " **שיר השירים** " كنموذج للكتابات المتأخرة في العهد القديم ، ومقطتفات من المشنا بشروح موسى بن ميمون " **משנה עם פירוש רבינו משה בן מימון** " كنموذج للعبرية في العصر الوسيط ، ثم مجموعة قصصية لعجنون "**חמישה סיפורים** " وأخرى لموشيه سملنسكي " **בני ערב** " نموذجًا للعبرية الحديثة ، ورواية "**המאהב** " العاشق لأبراهام بن يهوشوع ، ورواية " **חלקים אנושיים** " أشلاء بشرية لأورلي كستل نموذجًا للعبرية المعاصرة . لذا يتضمن هذا البحث ما يلي :

١- تعريف مصطلح " الأداة " .
٢- أنواع الأدوات .
٣- سمات الأداة .
٤- تعريف مصطلح " أدوات الربط " في العبرية .
٥- البنية المعجمية للأداة (**אֲשֶׁר**) .
٦- البنية الوظيفية للأداة (**אֲשֶׁר**) .
٧- البنية الدلالية للأداة (**אֲשֶׁר**) .
٨- خاتمة تتضمن أهم النتائج .
٩- ثبت المصادر والمراجع .

١- تعريف مصطلح (الأداة) :

للأداة في اللغة العربية عدة تعريفات ، منها :

الأداة في اللغة : الآلة الصغيرة ، وهي الوسيلة ، وأداة الحرب ، أي : سلاحها الذي تؤدى به ، وأداة الدهر عدته .

أما في اصطلاح اللغويين : فهي كلمة تستعمل للربط بين الكلام ، أو للدلالة على معنى في غيرها ، كالتعريف في الاسم ، أو الاستقبال في الفعل ، وكان الكوفيون أول من استعمل مصطلح الأداة [٣].

ويرى (تمام حسان) أن الأداة ؛ هي مبنى تقسيمي يؤدي معنى التعليق، والعلاقة التي تعبر عنها الأداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة ، ويقسم حسان الأداة إلى: أصلية ومحولة [٤].

ويذكر (رمضان عبد التواب) : أن بعض الأدوات والحروف كانت في الأصل كلمات قائمة بذاتها ، تحولت إلى أدوات نحوية ، وذلك بتحويل الكلمة الوظيفية (מלת מבנה) إلى كلمة فارغة (מלת ריק) ، فالأدوات النحوية التي تستعملها اللغات ، ليست إلا بقايا كلمات مستقلة قديمة ، أفرغت من معناها الحقيقي ، واستعملت مجرد موضحات ، أي مجرد رموز [٥]،

أما الأداة في اللغة العبرية ؛ فلها مصطلحان ، هما : (מלה – מלית) والأول أشمل من الثاني , كما سيتضح من تعريفهما :

***– מִלָּה : هذه الكلمة لها عدة معان ، منها :**

١– كل ما ينطق به من كلام ، ورد هذا المعنى في العهد القديم ، مثل : (יֹאמְרוּ לָךְ וּמִלְּבָּם יוֹצִאוּ מִלִּים) أيوب ٨– ١٠ (يقولون لك ، ومن قلوبهم يخرجون الكلام).

٢– أي مركب هجائي (مجموعة رموز صوتية) تعبر عن مفهوم ما ، وهي أصغر وحدة لغوية ذات معنى ، وقد تتكون من مقطع واحد أو أكثر ، مثل : (יד – ילד) .

٣- أنها تعني (حرف أو أداة) وهو مصطلح نحوي يقصد به القسم الثالث من أقسام الكلام ، وهو: ما ليس باسم أو فعل ، كحروف النداء والجر والعطف .

تجمع كلمة (**מלה**) على (**מלים**) و (**מלות**) وهناك فرق بين الصيغتين ؛ فإذا قصد بالكلمة (**מלה**) أي مركب هجائي يعبر به عن مفهوم ما ؛ فتجمع على (**מלים**) ، أما إذا أريد بها (أداة أو حرف) ؛ فتجمع على (**מלות**) [٦].

*- **מלית** : كل كلمة قصيرة ليست بفعل أو اسم ، وتستعمل للتعبير عن (النسب والنداء والربط، وما إلى ذلك) ، وتجمع على (**מלות**) [٧].

(**מלית**) كلمة ذات وظيفة نحوية في الغالب ، كحرف الجر ، وأداة النفي ، ويطلق عليها أيضًا (**מלת מבנה**) أي : كلمة وظيفية [٨].

٢- أنواع الأدوات :

للأدوات أنواع كثيرة سواء في العربية أو في العبرية ؛ فهناك أنواع رئيسة وأنواع فرعية ، وتنقسم الأدوات . من حيث التركيب . إلى نوعين رئيسين ، هما :

١- أدوات تدخل على الجمل ، وهي : أدوات النفي والتوكيد والاستفهام والنهي وأدوات الشرط.

٢- أدوات تدخل على المفردات ، منها : حروف الجر ، وأدوات العطف والاستثناء والمعية[٩].

وتنقسم الأدوات من الناحية الصوتية إلى عدة أنواع ، فمنها الأحادية ، أي المكونة من صوت واحد ، مثل : (باء الجر ولامه وما يقابلهما في العبرية **ב – ל**) ، ومنها الثنائية أي المكونة من صوتين، مثل : عن ومن ، و**מן – על** في العبرية ، ومنها الثلاثية ، أي المكونة من ثلاثة أصوات، مثل : بعد في العربية و **בעד** في العبرية .

كما تنقسم من حيث المعنى الوظيفي إلى عدة أقسام ، منها : أدوات الاستفهام ، وأدوات الشرط ، والتوكيد ، وغيرها .

٣- **سمات الأداة** :

حدد بعض الباحثين ـ منهم د/تمام حسان ود/محمد نور الدين النجار ـ عدة سمات للأداة تميزها عن غيرها من أقسام الكلم ، عرضها د/ محمد النجار بشكل مجمل فيما يلي [١٠]:

١- الجمود وثبات الشكل ، وعملها في الأسماء والأفعال .

٢- صيغ مبنية ذات رتبة .

٣- لا تقبل إسنادًا وضعيًا بنفسها أو بنظيرها .

٤- الأداة قرينة لفظية ، شأنها شأن الرتبة والصيغة ووالمطابقة وغير ذلك .

٥- لا تقبل التثنية أو الجمع ، ولا توصف ولايوصف بها ، ولا يخبر بها ولا يخبر عنها .

٦- لا تضاف ولا تنون ، ولا تقبل التعريف .

٧- لا يأتلف منها أو مع مثلها كلام ، ولا منها وحدها ، ولا من الاسم وحده ، أو من الفعل وحده .

أما د/تمام حسان فقد تناول سمات الأداة بالتفصيل[١١] . بما لا يتسع المقام لذكره . ويمكن عرض ما ذكره بشيء من التصرف ، كما يلي :

١- من حيث الرتبة : الأدوات أشد تأصلاً في حقل الرتبة من الضمائر ، فرتبة أدوات الجمل جميعًا هي الصدارة ، كما أن رتبة حرف الجر هي التقدم على المجرور ، ورتبة حرف العطف هي التقدم على المعطوف ... فكل أداة تحتفظ برتبة خاصة وتعتبر الرتبة هنا قرينة لفظية تعين على تحديد المعنى المقصود بالأداة .

٢- من حيث التضام : الأدوات جميعًا ذات متأصل إلى الضمائم إذ لا يكتمل معناها إلا بها فلا يفيد حرف الجر إلا مع المجرور ، ولا العطف إلا مع المعطوف ، حتى أدوات الجمل مفتقرة إلى ذكر الجملة كاملة بعدها ، ولا تحذف الجملة وتبقى الأداة بعدها إلا مع قرينة يمكن بها فهم المراد .

٣- من حيث الرسم الإملائي : الأدوات كالضمائر منها المنفصل ومنها المتصل ، فإذا كانت الأداة على حرف واحد كانت متصلة بما يأتي بعدها من ضميمة ، مثل باء الجر ولامه في " بمحمد " و " لمحمد " وكذلك في " به " و " له " ، أما إذا جاءت الأداة على أكثر من حرف فتكون منفصلة ، مثل : " عن محمد " و " من محمد " ، وأما " منه وعنه " فالوصل هنا للضمير لأنه جاء على حرف واحد فاتصل بما قبله ليتضح معناه.

٤- من حيث التعليق : إن المعاني التي تؤديها الأدوات هي من نوع التعبير عن علاقات في السياق ، وهذا التعبير عن العلاقة هو معنى وظيفي لا معجمي ، فلا بيئة للأدوات خارج السياق ، لأن الأدوات ذات افتقار متأصل إلى الضمائم أو إلى السياق ، وتعد الأدوات من أهم وسائل التعليق في اللغة ؛ فالعاطف والمعطوف متعلقان بالمعطوف عليه ، وهكذا .

٥- من حيث المعنى الجملي : بما أن الأداة ترتبط بالضمائم أو السياق فهي إذًا ترتبط بالجمل ، وحين يكون الربط بين أجزاء الجملة كلها يكون معنى الأداة هو ما يسمونه " الأسلوب " ، كأسلوب النفي ، والاستفهام والشرط فالربط هنا بما تحمله الأداة من وظيفة الأسلوب ، ومن هنا تكون الأداة قرينة لفظية شأنها شأن الرتبة والصيغة والمطابقة، وغير ذلك .

قد ذكر النحاة العرب القدامى بعض تلك السمات في إطار حديثهم عن الحرف باعتباره القسيم الثالث للكلم ، ومنهم ابن السراج ؛ حيث قال : " إن الحروف لا يجوز أن يخبر عنها كما لا يجوز أن تكون خبرًا ، فلا يجوز قول : (إلى منطلق) كما نقول : (محمد منطلق) ، ولا يجوز : (عمرو إلى) ولا (بكر عن) " ، كما ذكر ابن السراج أيضًا صورة تعكس الفرق في الاستعمال بين الحرف وبين بقية أقسام الكلم ؛ فقال " والحرف لا يأتلف منه كع الحرف كلام ، لو قلت : (أمن) تريد همزة الاستفهام و(من) الجارة لم يكن كلامًا، ولا يأتلف من الحرف مع الفعل كلام ، لو قلت : (أيقوم ؟) ولم تجر ذكر أحد ، ولم يعلم

المخاطب أنك تشير إلى إنسان، لم يكن كلامًا . ولا يأتلف منه مع الاسم كلام ، لو قلت: (أزيد ؟) كان كلام غير تام "[١٢].

وفي تعريف الأخفش للحرف ذكر بعض العلامات التي يمتاز بها عن قسيميه ؛ فقال : " ما لم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن يتصرف فهو حرف " [١٣].

٣- تعريف مصطلح " أدوات الربط " في العبرية :

لأدوات الربط في العبرية مصطلحان أساسيان ، هما : (**מלות חיבור – מלות קישור**)

أما الأول " **מלות חיבור** ": فهو الكلمات التي تربط بين الأجزاء المختلفة في الجملة، أو تربط بين جملة وأخرى. مثل : (**אם – גם – או – אבל – כדי**)[١٤].

أو هي كلمات تدل على الربط بين الجمل ، مثل : (**או – אבל – אולם – אך – אלא – אפילו – אלמלא – אף על פי**) [١٥].

وأما المصطلح الثاني " **מלות קישור** " : فهو مرادف لمصطلح **מלות חיבור** [١٦]، وقد يكون هذا المصطلح أعم من سابقه .

وهناك مصطلح آخر أعم من المصطلحين السابقين ، هو : **מלות טעם** ، ويطلق هذا المصطلح على أدوات الربط ، أو أدوات النسب التي تربط بين أجزاء الجملة .

<u>تنقسم أدوات الربط إلى نوعين :</u>

١- **מלות איחוי** : أدوات عطف تسوي في الأهمية بين ما قبلها وما بعدها ، وتسمى (عاطف متكافئ) ، مثل : (**אבל – אף – לכן – למרות זאת**).

٢- **מלות שעבוד** : أدوات عطف تأتي في أول الجملة التابعة لرابطها واتباعها للجملة الرئيسية، وتسمى (عاطف مُتبع)، مثل:(**אם- כאשר – כי – מפני ש – כדי ש- לאחר ש – אפילו**) [١٧].

والفرق بين النوعين ؛ أن النوع الأول : يطلق على الأدوات التي تربط بين أجزاء مستقلة ليس بينها علاقة ، فيأتي ما قبلها مناقضاً لما بعدها ، مثل : " **זה ילד טוב אבל**

אחיו רע "، أما النوع الثاني ؛ فيطلق على الأدوات التي تربط بين أجزاء يوجد بينها علاقة ، مثل : " **התלמיד הולך לבית הספר כדי ילמד** " ، ومما يميز أدوات الربط عن غيرها من الأدوات، أنها لا تتصرف، أي لا تضاف إلى ضمائر مثل أدوات النسب [١٨] ، فلا يقال : " **אמך** أو **כיך** "كما يقال: " **לך – מנו – אצלנו** ".

ويذكر ابراهام بريوسف " **אברהם בר יוסף** " أن اللغة العبرية الحديثة تستعمل أدوات ربط كثيرة ، جزء منها يرجع أصله إلى المقرا ، وجزء آخر يرجع أصله إلى المشنا ، وتتنوع أدوات الربط . عنده . وفقاً لاستعمالها، إلى :

١- **מלות קישור של סיבה ו תכלית** : أدوات ربط للسبب والغاية ، من المقرا ، مثل : **אשר – באשר – יען אשר – למען אשר – כי למען – מפני – עקב** ... ، ومن المشنا، مثل: **הואיל ו – כדי ש – כיון ש- מכיון ש – מאחר ש- מחמת ש- מפי ש- מפני ש – על ש- משום ש – על שום ש** ... .

٢- **מלות קישור של תנאי** : أدوات ربط شرطية ، من المقرا ، مثل : **אם – כי אם –לו – ואלו – לולי (לולא)** ، من المشنا ، مثل : **אלמלא – אלמלא לא – אלמלא ש** .

٣- **מלות קישור של טעמה** : أدوات ربط للاستدراك ، من المقرا ، مثل : **אף – אף כי – אכן – בכל זאת – גם – גם אם – גם כי** ، من المشنا ، مثل : **אפילו – אפילו ש – אף על פי כן – אף על פי ש – אף ש – הגם ש** .

٤- **מלות קישור של ניגוד ומיעוט** : أدوات ربط تدل على العكس والتقليل ، من المقرا ، مثل : **אבל – אולם – אך – בלעדי – בליתי אם – זולתי – לא כי – לא כך – לא כן – לבד** ومن المشنا ، مثل : **אלא – אלא אם כן – אלא ש** .

٥- **מלות קישור של זמן** : أدوات ربط تدل على الزمن ، من المقرا ، مثل: **כאשר – עד אשר – בעוד – כל עוד** , ومن المشنا ، مثل : **אחר ש- לאחר ש – בעת ש – בשעה ש – בזמן ש – כל זמן ש – מש – עד ש**[١٩].

أما أبا بن دافيد " **אבא בנדויד** " فيشير إلى مدى أهمية أدوات الربط بالنسبة للبناء اللغوي، وشبهها بالملاط المستعمل في بناء المنازل ، (أي أنها بمثابة المادة اللاصقة التي تربط بين اللبنات أو الأجزاء الرئيسية في البناء) ، وذلك بقوله : " **מלות קשור חשובות ביותר** , **שהן המלט בכל בנין הלשון** " (أدوات الربط مهمة جدًا ، لأنها . بمثابة . الملاط في كل البناء اللغوي) [٢٠].

وذكر " بن دافيد " عدة أدوات مترادفة بين لغة المقرا ولغة الحاخاميم ، مثل[٢١] :

الأداة في لغة المقرا	الأداة في لغة المشنا	ترجمة الأداة
אפס כי	אלא ש	ومع ذلك – بالرغم من ذلك
אף גם זאת – בכל זאת אשר	אפעלפי כן ש	
בלתי	אלא	اسم موصول للمفرد والجمع
בלתי אם	אלא אם כן	
לפני	קודם	
גם	אף	
טרם	עדיין לא – עד שלא	ما عدا – غير – سوى – بل
לא עוד	שוב לא	
עודנו	עדיין הוא	ما عدا – ما لم – إذا لم
כה	כך	قبل – منذ – أمام – مقابل
אם לא	אם לאו	
למען אשר	כדי ש	أيضًا – كذلك – كما – ولو
למען	בשביל ש	
ממול	מצד	حتى الأن – لمًّا – قبل
רק	בלבד	ليس هذا فحسب

		ما زال – حتى الأن هكـذا – كـذلك – بهـذه الصورة إلا – كلا بسبب – من أجل كي – من أجل – لأجل من جانب – مقابل – قبالة فقط – لا غير – ليس إلا

يلاحظ مما سبق ؛ أن أدوات الربط قد تكون بسيطة ، مثل : **אם – אף – גם – אשר – אפס**، وقد تكون مركبة ، مثل : **אפעל פי – לפי כן – בשביל ש** .

كما يلاحظ أيضًا أن هناك أدوات كثيرة مكونة من الأداة (**אשר**) وحرف نسب أو أداة أخرى ، وهي بذلك تؤدي وظيفة الربط، سواء في صورتها الكاملة (**אשר**) أو المختصرة (**ש**)، مثل : **באשר** لأن ، حيث – **כאשר** عندما ، كما – **על אשר** لأن – **אחרי אשר** أو **אחרי ש** بعد أن – **תחת ש** من أجل أن[٢٢] .

إذًا يمكن القول : إن الأداة (**אשר**) لفظة مقرائية ، أما اختصارها إلى حرف الشين (**ש**) فكان في لغة المشنا ، لكنه ورد في الأسفار المتأخرة من العهد القديم [٢٣]، وقد ورد في سفر الجامعة الأداتان (**אשר** و **ש**) ، وفي هذا الشأن يقول بن دافيد : " من يريد أن يرى كيف يتجسد نظامي اللغة العبرية في كتاب واحد ؛ فليرجع إلى سفر الجامعة ؛ فإن مؤلف هذا السفر يحاول أن يفرق بين (**ש**) المشناوية . الطبيعية في لغته . و(**אשר**) المقرائية[٢٤]"، وقد جمع مؤلف سفر الجامعة بين الأداتين في فقرة واحدة ، حيث قال : "**יש דבר שיאמר ראה זה חדש הוא כבר היה לעולמים אשר היה מלפננו**"،

الجامعة ١٠/١ وترجمته : " إن وجد شيء يقال عنه انظر ، هذا جديد ، فهو منذ زمان كان في الدهور التي كانت قبلنا " .

وبالتالي ؛ فإن الأدوات المركبة مع (**ש**) مأخوذة من المشنا غالباً ، وأصبحت الأداة المختصرة (**ש**) تقابل (**כי – כן**) ، مثل : (**אף כי \ אף ש – אפ על פי כן \ אפעלפי ש**) [٢٥].

وفي هذا الشأن يقول أبراهام بر يوسف : " بدلاً من الأداة (**אשר**) وتراكيبها المستعملة في المقرا ، كأداة ربط ، استعملت لغة المشنا : "**מה ש** " بدلا من " **את אדשר** " ، و"**כשם** " أو " **כש** " بدلاً من " **כאשר** " ، و" **מש** " بدلاً من " **אחרי אשר** " وهكذا[٢٦].

٤- **البنية المعجمية للأداة (אשר) :**

وردت مادة " **א– ש– ר** "[٢٧] في المعاجم العبرية على عدة معان وصيغ ، فقد وردت بصيغة الفعل ، مثل : **אָשַׁר** من وزن **פָּעַל** ، وقد ورد هذا الوزن في المقرا بمعنى مجازي : سار أو خطا ، مثل: " **ואשרו בדרך בינה** " أمثال ٧/٩ (وسيروا في طريق الفهم) . (**וְאַל תְּאַשֵּׁר בְּדֶרֶךְ רָעִים**) أمثال ١٤/٤ (ولا تسير في طريق الأشرار).

و **אִשֵּׁר** من وزن **פִּעֵל** بمعنى : أقر ، أبرم ، أكد ، حقق ، أسعد ، وتأتي بمعنى أرشد وقاد " **וְאַשֵּׁר בדרך לבך** " أمثال ١٩/٢٣ ، (وأرشد قلبك في الطريق) .

يُستدل بهذا على وجود علاقة بين اسم الاشارة واسم الموصول حيث إن الأداة " **אֲשֶׁר**" مأخوذة من الفعل " **אִשֵּׁר** " الذي يعني : ارشد ، أشار إلى الطريق [٢٨].

ويأتي أيضًا بمعنى : حمد , شيء صحيح ومستقيم . و **הֶאֱשִׁיר** من وزن **הִפעיל** : بمعنى : أسعد – أفرح . و **הִתְאַשֵּׁר** من وزن **הִתְפַּעֵל** بمعنى : تأكد – تحقق ، تقرر– أُبرم، سُعد ، و**אֲשֵׁר** : بمعنى : حظ سعيد ، سعادة . نجاح [٢٩].

وقد يكون لهذه الأداة أصل في اللغات السامية الأخرى ؛ إذ إنها تقابل في العربية (إثر أو أثر) ، وفي الآرامية (**אתר**) بمعنى : " أثر أو مكان أو علامة "، كما في السريانية

(ܐܫܪ) بمعنى : " بعد – خلف "، وقد يكون للأداة (אשר) صلة بالأداة الأكدية (aˇsru) بمعنى (مكان) من الناحية الاشتقاقية [٣٠]، ومما يؤكد أن الأداة (אשר) تقابل كلمة (أثر) في العربية و(אתר) في الآرامية ؛ أن حرف الثاء من الأصوات التي ترجع إلى السامية الأم ، احتفظت به العربية والأجريتية ، بينما تحول إلى شين في الأكدية والعبرية، كما تحول إلى تاء في الآرامية والسريانية [٣١] ، وذكر في معجم المشترك السامي أن كلمة "أثر " تعنى : خطوة أو أثر القدم ، وفي الحبشية " ašar " بمعنى " خطوة " وفي العبرية "אשור " بمعنى " خطوة " ، وفي السريانية " ܐܫܪ " بمعنى " مكان " [٣٢]. وفي هذا الشأن يقول موسكاتي : " إن الأسماء الموصولة في معظم اللغات السامية ترتبط بأسماء الإشارة ، وخاصة حرف الدال ، و يوجد في السامية الشمالية الشرقية والشمالية الغربية . بالإضافة إلى ذلك . عدة صيغ مختلفة للموصول مؤلفة من حرف الشين[٣٣] " ؛ ففي الأكدية . التي تمثل أكثر العهود قدمًا . توجد الأداة (šu – ši - ša) اسم موصول للمفرد المذكر مُطَبقًا عليها حالات الإعراب الرفع والجر والنصب تشبهًا بالاسماء ، و(šat - šati) للمفردة المؤنثة ، و(šut) لجمع المذكر ، و(šat) لجمع المؤنث ، و(ša) للمثنى ، وقد اختصرت هذه السلسلة من الأسماء الموصولة إلى (ša) ، وفي العمورية : (šu- ši) ، كما وجد اسم الموصول في رسائل تل العمارنة (ašar) وفي اللغة المؤابية (ašr) ، وفي الأوجاريتية (etr)، وهناك رأي يقول إن القياس على الاسم (أثر وإثر) في العربية تسبب في أن يكونا اسما للموصول في الأوجريتية والمؤابية ورسائل تل العمارنة والعبرية ، كما تسبب القياس على ضمائر الغائب في استعمال العنصر الإشاري القديم (الثاء) في السامية الأم ، الذي اندثر في معظم اللغات السامية ثم تحول إلى (شين) في بعضها ، وإلى (تاء) في البعض الآخر، في استعمال كلمة (אשר) و(etr) اسماً للموصول في العبرية والأوجريتية، كما استعملت كلمة (أثر – إثر) اسماً موصولاً في المؤابية ورسائل تل العمارنة [٣٤]. إلا أن " نولدكه " يستبعد تطور كلمة (أثر) . التي تعني المكان أو الطريق في كل من العربية والآرامية لتصبح في العبرية اسم موصول أو أداة ربط [٣٥]. ويرى بعض اللغويين أن الشكل الكامل لكلمة

(**אשר**) لا يوجد في الفينيقية وإنما توجد الأداة (**אש**)، وقد اختصرت إلى (**ש**) كما حدث في العبرية، وأصبح استعمال الشين شائعاً ، إلا أن بعض الباحثين يرون أن كلمة (**אשר**) أصل يتميز عن (**ש**) التي هي من الجذور الضميرية ، على حين يرى البعض الآخر أن (ša) السريانية ، والفينيقية ، و(**ש**) العبرية ، أشكال متطورة عن الفينيقية (**אש**) والعبرية (**אשר**)[٣٦]، ويرى " برتش " أن الأداة (**ש**) المفتوحة هي أداة التعريف القديمة وتأتي اسم موصول بمعنى (الذي) وتستعمل أيضاً أداة ربط بمعنى (أن) وقد وردت بالمعنيين في آن واحد وذلك في أسفار العهد القديم المتأخرة [٣٧]. ويرى البعض أن اختصار كلمة (**אשר**) في العبرية قد تم عن طريق حذف الألف فقط بينما أدغمت الراء في أول حرف من الكلمة التالية لهذه الأداة بدليل تشديده [٣٨].

يتضح مما سبق أن هناك اختلافاً حول كلمة (**אשר**) من الناحية الاشتقاقة ؛ إذ يرى البعض أنها . في الأصل . اسم موصول ، ويرى آخرون أنها ضمير إشاري أصلي ، وفريق ثالث يرى أنها تتصل بالكلمة العربية (أثر) ، والآرامية (**אתר**) . وهي في النهاية كلمة مبنية غير متصرفة [٣٩].

وهناك خلاف آخر حول أصل هذه الكلمة ؛ حيث يرى بعض الباحثين أنها ذات صلة بالجذر العبري (**אשר**) بمعنى : قاد – أرشد ، كما سبق ذكره .

ووفقًا لرأي إيفالد " Ewald " : فإن كلمة (**אשר**) قامت مقام (**אשל** [٤٠]) المكونة من ضميرين إشاريين ، هما : (**ש – ל**) + الحرف الاستبدالي[٤١] (**א**), ويرى بوتشر "Bottcher" أن كلمة (**אשר**) تعد الأصل لكلمة (**אשל**)، وأنها مكونة من (الحرف الاستبدالي **א + של**) التي تعد أقدم شكل للأداة (**הל**[٤٢]) [٤٣] .

ومن هنا يمكن القول : إن الأداة (**שׁל**) مكونة من الضمير الإشاري (**ש**) وحرف النسب (**ל**) , أي : (**אשר + ל** [٤٤]) ففي معجم التناخ يقول الكاتب : " من الواضح . في رأيي . أن (**של**) مكونة من (**ש + ל**) التي هي (**אשר + ל**) وتستعمل هذه الأداة للملكية ، مثل: (**כַּרְמִי שֶׁלִּי**) نشيد الإنشاد ١/ ٦ ، بمعنى (بستاني – الكرم الخاص

بي)، وقد استعملت . بهذا المعنى . بكثرة في المشنا , مثل : (**גופו של אדם**) "**ברכות נח** " ، بمعنى : (جسم الإنسان) ، وفي هذه الحالة يمكن إضافتها وإسنادها إلى الضمائر , مثل (**שלי – שלו – שלה – שלך**)[٤٥].

وقد تستعمل للسببية أيضًا بمعنى (**ענין הגורם** الموضوع المؤدي إلى ، السبب – **בגלל** من أجل أو بسبب – **על דבר** بسبب أو بشأن – **על אודות** بسبب أو بشأن) مثل : (**וַיַּכֵּהו שָׁם הָאֱלֹהִים עַל הַשַּׁל**) وضربه الرب هناك من أجل غفلة , صموائيل ثان ٦–٧ , ومؤلف سفر أخبار الأيام يفسر الفقرة السابقة بقوله : (**ויכהו על אשר שלח ידו על הארון**) بمعنى: (وضربه الرب هناك بسبب امتداد يده على الخزانة)، ويرى بعض المفسرين أن كلمة (**על השל**) تعني (**על השגגה**) بمعنى : على الذنب أو الخطأ [٤٦], وكذلك : (**לְדַבֵּר אִתּו בַּשְּׁלִי**) صموائيل ثان ٣–٢٧ ، ليكلمه سراً[٤٧].

وتأتي (**של**) مقترنة بالكلمة التي بعدها أو مركبة مع الكلمة التالية لها ، مثل : (**מִטָּתו שֶׁלִּשְׁלֹמֹה**) تخت سليمان ، نشيد الأناشيد ٣/٧ [٤٨], ومثل : (**שַׁלָּמָה אֶהְיֶה כְּעֹטִיָּה**) لماذا أكون أنا كمقنعة، نشيد الإنشاد ١–٧ ، جاءت (**של**) في الفقرة السابقة بمعنى (**בגלל מה**) .

ومثل : (**בשלמי הרע הזאת לנו**) بسبب من هذه البلبلة ، يونا ١–٧ , فكلمة (**בשלמי**) = (**באשר למי**) , وكذلك (**בשל אשר יעמל האדם**) (مهما تعب الإنسان) الجامعة ٨–١٧ أي أن (**בשל**) جاءت بمعنى : (**בגלל אשר** أو **למען אשר**) من أجل ما – بسبب الذي ، ومن هنا يمكن ترجمتها كما يلي : (بسبب ما يفعل الإنسان) ، وفي الآرامية نجد (**בדיל**) مكونة من (**ב + די + ל**) = (**למען – בגלל**) [٤٩].

وفي المشنا استعملت الأداة (של) بعدة معان , منها[٥٠] :

١– الخاص بـ ، أو المنتمي إلى ، مثل : (**יהי ממון חבריך חביב עליך כשלך**) بمعنى (فليكن مال صديقك محبب إليك كمالك) **אבות 12–2** .

٢- المصنوع من ، مثل : (**עיר של זהב**) مدينة مصنوعة من ذهب أو المدينة الذهبية , **שבת 6- 1**. ومثل : (**לשון של זהורית**) لسان من لهب ، لسان اللهب، **יומה ٢/٤**.

٣- ما يوجد به الشيء أو ما يحتويه ، مثل : (**חבית של דבש**) برميل العسل ، **בבא קמא 10- 4**.

٤- المعد لـ ، مثل : (**כוס של ברכה**) كأس البركة ، **ברכות 31**.

وكذلك كلمة (אשר) لها في الاستخدام اللغوي عدة معان لعل من أهمها [٥١]:

١- الدلالة على الشيء المتحدث عنه (اسم الموصول) , مثل : (**מכל מלאכתו אשר עשה**) (من جميع عمله الذي عمل) تك ٢/ ٢.

٢- الدلالة على السبب فتكون بمعنى (**כי – בגלל – יען – מפי**) , مثل : (**אשר נתתי שפחתי לאישי**) (لأني أعطيت جاريتي لزوجي) تك ٣٠- ١٨.

٣- الدلالة على اسم الموصول للعاقل بمعنى : من ، الذي [٥٢]، مثل : " **אשר ימצא אתו מעבדיך ומת** " (الذي يوجد معه من عبيدك يموت) تك ٤٤/٩ .

ولغير العاقل ، بمعنى : ما ، مثل : " **וירא אלוהים את כל אשר עשה והנה טוב מאד** " (ورأى الرب كل ما عمله فإذا هو حسن جداً) تك ١/٣١ [٥٣].

٦- البنية التركيبية للأداة (אשר) :

تهتم البنية التركيبية بتركيب الكلمات وعلاقاتها مع بعضها البعض داخل الجملة ، وتتكون البنية التركيبية من (رأس ومخصص ومكمل) [٥٤]. ويترتب على البنية التركيبية وجود عدة مواقع في الجملة ، هي : (المحور – البؤرة – الذيل) ، ومن هنا يمكن دراسة الأداة (**אשר**) من الناحية التركيبية على جهتين :

الأولى : من جهة تركيبها مع غيرها من الأدوات ، مما يضيف إليها عدة معان مختلفة، مثل : **כאשר – כש , בגלל ש – בשל** ، وغير ذلك . ويلاحظ هنا كثرة الأدوات

المركبة من (**אשר**) وغيرها من الأدوات ، سواء في شكلها التام أو المختصر (**ש**) ، وقد سبق ذكر الكثير من الأمثلة .

أما الثانية : فمن جهة تركيبها مع غيرها من الكلمات داخل الجملة الواحدة ، مثل : "**אשר יצא ממעיך הוא יירשך** " الذي خرج من أمعائك هو وارثك – ومثل : " **מי שטרח בערב שבת, יאכל בשבת** " بمعنى : من عمل في مساء السبت ، يأكل في السبت .

وهنا يمكن الإفادة مما قاله د/ تمام حسان عن خصائص الأداة بشكل عام : " وللأدوات سمات من حيث المبنى ومن حيث المعنى تميزها عن بقية أقسام الكلم " وعدَّدها في : (الرتبة و التضام والرسم الإملائي والتعليق) [٥٥]، وتطبيقه على الأداة (**אשר**) من عدة جهات في إطار الدراسة التركيبية :

أولاً : الرتبة (الموقع) ، فالأداة (**אשר**) كباقي الأدوات لها رتبة محفوظة ، وهي أن تأتي قبل جملة الصلة ، وقبل الجمل الفرعية لتربطها بالجملة الأساسية ؛ فغالباً ما تفتتح الجمل الثانوية بأدوات الربط المكونة من (**אשר**) ومركباتها:(**מה ש – מי ש– למי ש – לאשר – אל אשר – מאשר – בכל אשר – בכל ש**)[٥٦] ، وبذلك تربط الجملة الفرعية (**משפט טפל**) بالجملة الرئيسية (**משפט עיקרי**)، ومنها :

١– جملة الكنية أو جملة النعت (**משפט לוואי**) تأتي تابعة للجملة الرئيسية لتصفها أو تعرفها، ويربط بينهما (**אשר – ש – כי**) ، ولها أنواع ، منها : أن تأتي وصفاً للمسند إليه ، مثل : **הרעיון , שהוצע לאחרונה , התקבל לבסוף**. بمعنى : الفكرة ، التي اقترحت مؤخراً ، قبلت في النهاية .

وأن تأتي وصفاً للمفعول به ، مثل : **ניצן הציע במועצת התלמידים רעיון מוצלח , שהתקבל ברוב דעות** . نيتسان اقترح في مجلس التلاميذ فكرة مناسبة ، والتي قبلت بأغلبية الأراء .

وفي مثل الحالات السابقة تكون (**אשר**) وجملتها من مكملات الاسم ، وتقوم بوظيفة الصفة في الجملة البسيطة [٥٧].

٢- الجملة المكانية (**משפט מקום**) تأتي لتحديد مكان الحدث في الجملة الرئيسية ، ويربط بينهما (**באשר – בכל אשר – אל אשר – במקום ש – למקום ש – כל מקום ש**) مثل : **מזלי עמד לי בכל אשר פניתי** . مصيري يَمثُل أمامي أينما توجهت .

٣- جملة زمنية (**משפט זמן**) تأتي لوصف زمن الفعل في الجملة الرئيسية، ويربط بينهما (**כאשר – כש – בשעה ש – בזמן ש – כיוון ש – עד אשר – עד ש – עד שלא = קודם ש – לכש – מש = משעה ש , מעת ש – כל אימת ש = כל זמן ש**) ، مثل : **כשהנשיא נכנס , כל העם עומדים** . بمعنى : عندما دخل الرئيس وقف كل الشعب .

٤- جملة السبب (**משפט סיבה**) تأتي لتوضح سبب الفعل في الجملة الرئيسية ، ويربط بينهما (**מפני ש – מאחר ש – בשביל ש – לפי ש – כיוון ש – מכוון ש – מחמת ש – על ש – משום ש – ש – יען אשר – עקב אשר**) مثل : **בני ישראל נגאלו ממצרים , בשביל שלא שינו את לשונם ואת בגדיהם** . بمعنى : بنو إسرائيل نجوا من مصر لأنهم لم يغيروا لغتهم ولا ملابسهم.

سبق القول أن الأداة (**אשר**) وجملتها في جملة الكنية والنعت تعد من مكملات الاسم، أما في الجمل الزمنية والمكانية والسببية فتدخل تحت مكملات الفعل ، وتقوم بوظيفة الظرف في الجملة البسيطة [٥٨].

إلا أنه قد يتغير هذا الموقع ؛ فتصبح الرتبة غير محفوظة وتنتقل الأداة (**אשר**) من موقعها إلى مواقع أخرى ، وذلك مثل :

– **أن تقع في بداية الجملة (الصدارة) ، مثل : כאשר חזרתי הביתה , כבר היו האם והבת שקועות בשינה** [٥٩]. بمعنى : عندما عدت إلى البيت ، كانت كل من الأم والبنت استغرقتا في النوم .

يلاحظ أن (**כאשר**) هنا استعملت ظرف زمان ، وقد تستعمل بمعني (كما ، مثلما)، مثل : " **כאשר עשה כן יעשה לו** " أي : كما فعل كذلك يفعل به . لاويين ٢٤ / ١٩. ومثل : **כשם שאבותי יגעו לי , כך יגע אני לבני**. وتأتي أيضاً بمعنى (بحسب ما)، مثل: " **וכאשר יענו אתו כן ירבה וכן יפרץ** " ولكن بحسبما أذلوهم هكذا نموا وامتدوا . خروج ١/ ١٢.

ومن الجدير بالذكر أن الظرف موقعه الأساسي في الجملة الذيل . وفقًا لما سبق ذكره من أن البنية التركيبية للجملة هي : مخصص ورأس ومكمل . ، وأن الظرف مكمل للفعل أو للجملة ، والمكمل موقعه الذيل ، إلا أن الظرف حر الرتبة ؛ فيمكن أن يحتل موقع الصدارة لغرض ما ، كما في المثال السابق : <u>כאשר</u> **חזרתי הביתה , כבר היו האם והבת שקועות בשינה** [٦٠]. بمعنى : عندما عدت إلى البيت ، كانت كل من الأم والبنت استغرقتا في النوم .

– وبالنسبة للأداة (**של**) فرتبتها محفوظة أيضًا ؛ حيث يكون موقعها بين المضاف والمضاف إليه .

يتضح مما سبق أن الأداة (**אשר**) تأتي مفردة ، وكثيرًا ما تأتي مركبة، وعندما تأتي مركبة مع غيرها من الأدوات يتغير معناها وتتغير وظيفتها النحوية . كما يلاحظ أن الأداة (**אשר**) حرة الرتبة داخل الجملة ، ويتغير موقعها فيها وفقاً لوظيفتها النحوية داخلها ووفقاً لموقع الجملة الثانوية من الجملة الرئيسية .

ثانياً : التضام ، فالأداة (**אשר**) تحتاج لما بعدها حتى يتضح معناها ، فلا يقال : (**הילד אשר**) . ولا يشترط أن تدخل الأداة (**אשר**) على قسم محدد من أقسام

الكلم، كأن تدخل على الاسم فقط أو الفعل فقط ، بل تدخل على كل أقسام الكلم ، ولم يحدث تطور أو تغيير في هذه الناحية في الاستعمال على مختلف المراحل الزمنية للغة العبرية ، ومثال ذلك في العهد القديم :

- الفعل الماضي ، مثل : " **האישה אשר נתתה עמדי** " (المرأة التي جعلتها معي) تك ٣/١٢.
- الفعل المضارع ،مثل : " **קח לך מכל מאכל אשר יאכל** " (خذ من كل طعام يؤكل) تك ٦/٢١.
- الضمير المنفصل ، مثل : " **כל רומש אשר הוא חי** " (كل دابة حية) تك ٩/٣
- الظرف ، مثل : " **החוילה אשר שם הזהב** " (بجميع أرض الحويلة حيث الذهب) تك ٢/١١
- حرف نسب ، مثل : " **כל בשר אשר בו רוח חיים** " (كل جسد فيه روح حياة) تك ٦/١٧
- أداة نفي ، مثل : " **ומן הבהימה אשר לא טהורה** " (ومن البهائم التي ليست طاهرة) تك ٧/٢
- اسم ، مثل : " **כל אשר נשמת רוח חיים באפיו** " (كل ما بأنفه نسمة روح حياة) تك ٧/٢٢
- اسم علم ، مثل : " **ראיתי את כל אשר לבן עשה לך** " (رأيت كل ما صنع بك لابان) تك ٣١/١٢

وكذلك الأمر بالنسبة للأداة (**ש**) التي وردت في الأسفار المتأخرة في العهد القديم ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- الفعل الماضي ، مثل : " **הגיד לי שאהבה נפשי** " (أخبرني يا من تحبه نفسي) نشيد الأناشيد ١/٧

– الفعل المضارع ، مثل : " **עד שיפוח היום** " (إلى أن يفيح النهار) نشيد الأناشيد ١٧/٢

– الضمير ، مثل : " **אל תראוני שאני שתרחושת ששזפתני השמש** " (لا تنظرن إلى لكوني سوداء لأن الشمس قد لوحتني) نشيد الأناشيد ٦/١

– اسم ، مثل : " **עד שהמלך במסבו** " (ما دام الملك في مجلسه) نشيد الأناشيد ١٢/١

– تدخل على أداة أخرى ، مثل : " **מה דודך מדוד שככה השבעתנו** " (ما حبيبك من حبيب حتى تحلفينا هكذا) نشيد الأناشيد ٩/٥

وقد استعملت الأسفار المتأخرة الأداتين (**אשר – ש**) ، وقد وردتا مجتمعتين في بعض الفقرات ، مثل : " **מה שהיה הוא כבר הוא ואשר להיות כבר היה** " (ما كان فمن القدم هو، وما يكون فمن القدم قد كان) الجامعة ١٥/٣

ومما سبق ذكره ، أن المشنا استعملت الأداة المختصرة (**ש**) بدلاً من الأداة (**אשר**)، ومع ذلك لم تستغني تمامًا عن استعمال الأداة (**אשר**) ، بل هناك جُمل جمع فيها بين الاداتين، مثل : " **כמו שאמר בתחלת הדבר וגם את הגוי אשר יעבדו** " [٦١]، وترجمته (كالذي قال في بداية الأمر وأيضًا الغريب الذي يعبده) ، وهنا دخلت الأداة (**ש**) على الفعل الماضي، ودخلت الأداة (**אשר**) على الفعل المضارع .

ومثل : " **וחושבים על מקצת פעולות האדם אשר הוא בחירי בהם שהוא מוכרח עליהם** "[٦٢]، وترجمته : (... أفعال الانسان الذي هو .. الذي هو مفروض عليهم) ، يلاحظ في هذا المثال أن الأداتين (**אשר – ש**) دخلتا على الضمير (**הוא**) .

وبما أن اللغة العبرية الحديثة هي مزيج من لغة العهد القديم والمشنا ، فنجدها جمعت في الاستعمال بين الأداتين إلا أن الأداة (**ש**) أكثر شيوعًا في الاستعمال ، ولم يختلف الأمر في ما تدخل عليه الأداتان . ومن أمثلة ذلك :

" מעשה באשה אחת שבכל שבת ושבת אחר שהתפללה ואחר שקראה ב "פרשת השבוע " היתה יושבת יחידה בביתה וטווה , כדי שלא תהיא יושבת עם שכנותיה ..."[٦٣] "

الترجمة : (قصة إحدى النساء التي .كانت تحدث . في كل سبت ، بعد أن صلت وبعد أن قرأت " الفصل الأسبوعي[٦٤] " ، كانت تجلس وحيدة في بيتها تغزل ، حتى لا تجلس مع جاراتها ...).

يلاحظ أن الأداة (ש) وردت أربع مرات في الفقرة السابقة، دخلت في الأولى على حرف نسب وهو (ב) في (שבכל)، وفي الثانية والثالثة دخلت على فعل ماض (שהתפללה – שקראה)، أما في المرة الرابعة ؛ فدخلت على أداة نفي (לא) في (כדי שלא תהיא) .

ومثل : " אבל כיוון שידע שהוא היורש היחיד החליט לבוא ולאסוף מה שיש , ... אולי תכשיטים שלא ידע עליהם . למה שיוותר ? " [٦٥].

الترجمة : (لكن عندما عرف أنه الوريث الوحيد قرر المجيء وأخذ كل ما يوجد ... وربما مجوهرات لم يعلم بها . لماذا يتنازل ؟)

وردت الأداة (ש) خمس مرات في هذه الجملة ، فالأولى دخلت على الفعل الماضي (ידע) والثانية دخلت على الضمير (הוא) وفي الثالثة دخلت على (יש) ، وفي الرابعة دخلت على أداة نفي (לא) أما في الخامسة فدخلت على فعل مضارع .

يلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن العهد القديم يشتمل على أسلوبين في الكتابة ، الأول يستعمل فيه الأداة (אשר) فقط دون اختصار وغالبًا تكون بمعنى اسم الموصول ، أما الأسلوب الثاني فيستعمل فيه الأداتين (אשר – ש) ، خاصة الكتابات المتأخرة ، مثل سفر الجامعة وزكريا ونشيد الأناشيد وغير ذلك ، إلا أن بعض هذه الأسفار يغلب فيه استعمال الأداة (אשר) وبعضها الآخر يغلب فيه استعمال الأداة (ש) ، وتأتي مركبة وبمعان مختلفة ، ولم يقتصر استعمالها في وظيفة اسم الموصول ، مثل :"כאשר יצא

מבטן אמו ערום ישוב ללכת כשבא " (كما خرج من أمه عريانًا يرجع ذاهبًا كما جاء) الجامعة ٥/١٤ ، هنا وردت الأداتان (**אשר – ש**) مركبتين مع حرف النسب (**כ**) فأدت معنى (كما) .

ومثل : " **כמעט שעברתי מהם עד שמצאתי את שאהבה נפשי** " (فما جاوزتهم إلا قليلاً حتى وجد من تحبه نفسي) نشيد الأناشيد ٣/٤ ، وردت الأداة (**ש**) ثلاث مرات ، في المرتين الأولي والثانية جاءت الأداة مركبة مع كلمات أخرى فاختلف المعنى ، الأولى (**כמעט ש**) بمعنى : حوالي ، تقريباً ، كاد أن ، والثانية (**עד ש**) بمعنى: حتى ، إلى أن ، ريثما ، أما المرة الثالثة فجاءت الأداة بمعنى الذي .

ونجد أن الأسلوب المستعمل في أسفار المكتوبات هو نفسه الذي استعمل في كتابة المشنا ، فاشتملت المشنا على الأداتين ولكن غلب فيها استعمال الأداة (**ש**) ، وقد استحدثت بعض الأدوات المركبة من الشين وأدوات أخرى مما أدى إلى تنوع الاستعمال وتنوع الدلالة ، مثل:" **כשם שבתו פרוטה כך צרתה פרוטה** [٦٦]" (كما طلقت ابنته كذلك تطلق ضرتها)

ومثل " **מפני שהן נשואות** " (لأنهن متزوجات)

ومثل : " **לפי שכמו שעדיף** ... " (لأنه كما أنه لآأفضل من ...)

ومثل : " **כדי שתהיה בהירה וזכה לקבל את המדעים כדרך שאמרו** ..." (لكي تكون واضحة ومستحقة لأخذ العلوم مثلما قالوا ...) .

ومثل : " **ואף על פי שנשתמש בכך בגויים ... יהיה רחמן לישראל** [٦٧]" (وبالرغم من تعامله كذلك مع الجوييم ... يكون رحيم على إسرائيل) .

ومثل : " **לא יאמר הבעל לכשתבוא** [٦٨] " (لا يقول الزوج حينما تأتي).

وبالنسبة للغة العبرية الحديثة والمعاصرة فقد اتبعت الأسلوبين (المقرائي والمشنوي) ، لكن أصبح أسلوب المشنا أكثر استعمالاً ، فيلاحظ أن الأداة (**ש**) بكل تراكيبها ، ودلالاتها المختلفة أكثر استعمالًا من الأداة (**אשר**) .

مما سبق يتبين أيضًا أن الأداة (**אשר**) تدخل على الكلمة المفردة ، مثل : (**ויאמר אליהם שמעו נא החלום הזה אשר חלמתי**) (وقال لهم اسمعوا هذا الحلم الذي حلمت) تك ٣٧/٦ ، ومثل : (**על החרתים משגיחה הבת היחידה שבביתו**[٦٩]) (تشرف على المزارعين البنت الوحيدة التي في بيته) ، كما تدخل على الجملة (**יצחק אשר ילדה לך שרה**) (اسحق الذي ستلده لك سارة) تك ٢١/١٧ ، ومثل : (**בבוקר שלפני יום החתנה** [٧٠]) (في الصباح السابق ليوم الزفاف)، ولا يشترط لمدخولها أن يكون اسمًا أو فعلاً ، نفيًا أو إثباتًا .

ثالثاً : الرسم الإملائي ، فالأداة (**אשר**) لها شكل معين ولا تتصرف مع الضمائر ، ولا يأتي منها صيغ مختلفة كالاسم والفعل . ويلاحظ من خلال الرسم الإملائي لهذه الأداة أن هناك فرق بين (**אשר**) و (**ש**) فالأولى تأتي منفصلة عما قبلها وما بعدها ، مثل : "**ראיתי את הבת אשר מדברת** " ، ولا تأتي متصلة إلا إذا كان ما قبلها حرف من حروف النسب الأحادية ، مثل الباء والكاف ، فتصبح (**באשר – כאשר**) ، أما الثانية وهي (**ש**) فرغم أنها قد تُكَّون مع ما قبلها أداة مركبة ، مثل (**כמעט ש – לפני ש – בשביל ש**) وغيرها ، إلا أنها لا تأتي إلا متصلة بما بعدها ، مثل : (**ראיתי את הבת שמדברת**) ومثل : " **לפי שאמר המורה** " ، وهذا يرجع لكون الأداة (**ש**) بهذا الشكل تدخل ضمن الأدوات الأحادية ، أي المكونة من حرف واحد ، وبذلك لزم لها الصلة بما بعدها .

٧ - البنية الوظيفية للأداة (אשר) :

البنية الوظيفية هي بيان ما تقوم به الكلمة في التركيب ، وبيان تأثير الكلمة فيما بعدها ، وهي توضح الصلة بين مكونات التركيب الذي تقع فيه الكلمة [٧١]، ويرى شلونسكي أن البنية

الوظيفية تتكون من عدد من المكونات ، هي : التصريف والمطابقة وإسناد الوظائف والعمل والحالة النحوية [٧٢].

والأداة لا تخضع لجميع هذه المكونات ، كالتصريف ؛ لأنه يقصد به تغيير صيغة الكلمة، كتغيير صيغة الفعل (ثلاثي ورباعي وماضي ومضارع) وكتغيير صيغة الاسم (اسم فاعل و اسم مفعول) وهكذا . وكذلك المطابقة ، لأنه يقصد بها مطابقة الفعل للفاعل من حيث الإفراد والتثنية والجمع ، ومن حيث التذكير والتأنيث ، أي : المطابقة من حيث العدد والنوع، فالأدوات لا تخضع لهذين المكونيين ؛ فالأصل في الأدوات أنها غير مشتقة ولا متصرفة ، ولا ينطبق عليها قاعدة المطابقة ، وفي هذا الشأن يقول تمام حسان : " مسرح المطابقة هو الصيغ الصرفية والضمائر فلا مطابقة في الأدوات والظروف " [٧٣].

تقوم الأداة بشكل عام بوظيفة نحوية عامة وهي التعليق ، وتؤدي أيضاً وظيفة خاصة وهي: الربط بين الجمل والكلمات ، ومن هذه الناحية عرفت الأداة بالتعريف التالي : الأداة هي كلمة تؤدي وظيفة نحوية عامة ، وهذه الوظيفة تتضح بالتعبير عن المعنى النحوي العام للجمل والأساليب [٧٤].

وبشكل عام ، فإن كل أداة ، أو كل طائفة من الأدوات تؤدي وظيفة خاصة بها تسمى بها الجملة ؛ ويكون معنى الأداة هو معنى الجملة ، وهنا يتضح تشابك العلاقة بين الأداة وبين جملتها بحيث تسري التسمية الواحدة على الأداة وجملتها معاً، مثل : النفي ، التعجب، النداء ، الشرط ، التمني وغيرها ، فكل هذه المعاني النحوية تقوم بها أدوات معينة[٧٥]. وعندما تؤدي كلمات أخرى غير الأدوات وظيفة الربط ، كالضمير والفعل المساعد، تفرغ من معناها لتؤدي المعنى الوظيفي المراد بها [٧٦].

الوظائف النحوية التي تشغلها الأداة (אשר) في الجملة العبرية :

١- اسم موصول ، في جميع الحالات ، مفرد وجمع ، مذكر ومؤنث ، عاقل وغير عاقل ، وهذه الوظيفة الأساسية الخاصة بالأداة (אשר) ، فضلًا عن الوظائف الأخرى التي تقوم بها من باب تعدد المعنى الوظيفي .

٢- ظرف زمان إذا سبقت بحرف (**כ**) ، مثل : **כאשר בא המלך**، عندما جاء الملك .

٣- ظرف مكان إذا سبقت بحرف (**ב**)، مثل : **באשר תלך אלך**، حيثما تذهب أذهب.

٤- تستخدم أداة ربط بين أجزاء الجملة المركبة أو المعقدة ، أي : بين الجملة الرئيسية والجملة الثانوية [٧٧]، مثل : **ככה יעשה ה' לכל אויביכם אשר אתם נלחמים אותם** – هكذا يفعل الرب بأعدائكم الذين تحاربوهم ، يشوع ١٠ /٢٥ ؛ في الجملة السابقة ربطت بين الجملة الرئيسية : (**ככה יעשה ה' באויביכם**) وبين الجملة الثانوية : (**אתם נלחמים אותם**) .

- أنواع الجمل التي تأتي فيها الأداة " אשר " أو " ש " أداة ربط :

١- الجملة التقريرية الخبرية ، مثل : " **האם אמרה לבתה : אני הולכת לבית הספר שלך מחר** " ، فتصبح " **האם אמרה לבתה שהיא תלך לבית הספר שלה למחרת** " .

٢- جملة التعجب ، مثل : **אמר שכני לאחי : " כמה יפה ביתך "**، فتصبح : **שכני אמר לאחיו שביתו יפה** .

٣- جملة الطلب والأمر والنهي ، مثل : **האיש צוה לנהג : " לך ימינה !"**.أي : أمر الرجل السائق : " سر يميناً " . فتصبح : **האיש פקד את הנהג שילך ימינה** . بمعنى : أمر الرجل السائق بأن يسير يميناً . أو – **האיש פקד את הנהג ללכת ימינה** . بمعنى : أمر الرجل السائق بالسير يميناً [٧٨].

يلاحظ من الأمثلة السابقة أن أدوات الربط ومن بينها (**אשר**) تعمل على تحويل الكلام المباشر إلى كلام غير مباشر .

ويمكن أن تؤدي الأداة (**אשר**) عدة معاني نحوية كأداة ربط من خلال تركيبها مع غيرها من الأدوات والحروف ، وذلك مثل :

١- أداة ربط سببية (**כיון ש** لأن – **מפני ש** لأن – **בשל** بسبب) .

٢- أداة ربط زمنية (**מכון ש – כש – מש – בשעה ש – כל עוד ש – כל זמן ש**) كلها بمعنى : حيث إن .

٣- أداة ربط غائية :(**בשביל ש – על מנת ש – כדי ש**) كلها بمعنى : من أجل، ودلالتها مستقبلية [٧٩].

٤- أداة ربط شرطية (**אלמלא ש**) .

٥- أداة ربط استدراكية (**אף ש – אפ על פי ש – אפילו ש – הגם ש**)

٦- أداة ربط للاستثناء (**אלא ש**) [٨٠].

ويذكر " أليعازر روبنشتاين **אליעזר רבונשטין** " : " أن لغة المقرا تفرق بين ربط الجملة الفرعية بالجملة الرئيسية إن كانت جملة مفعولية . متممة للفعل . أو جملة تبعية . متممة للاسم . حيث كانت تربط الأولى بالأداة **כי** ، وتربط الثانية بالأداة **אשר** ، أما لغة الحاخاميم فكانت تستعمل الأداة (**ש**) في ربط الجمل الفرعية بالجملة الرئيسية دون تفريق بين جملة المفعول وجملة النعت ، وكذلك في اللغة العبرية الحديثة ، التي تأثرت بلغة الحاخاميم " ويعلل ذلك بأن لغة المقرا تفرق بين أنماط الجمل الثانوية ، بينما لا يوجد مثل هذا في لغة الحاخاميم [٨١]. وهذا يعد فرقاً بين (**אשר**) و (**ש**) في الاستعمال . وقد استعملت العبرية الحديثة كلا النمطين المقرائي والمشنوي .

كما يمثل هذا فرقًا جوهريًا في البنية الوظيفية بين الأداة (**אשר**) والأداة (**כי**) ، إلا أنه مع كثرة استعمال اللغة يلجأ الإنسان إلى التسهيل والميل إلى عدم الالتزام ببعض القواعد، ومن هنا تنشأ اللهجات العامية في كل لغة .

وفي هذا الشأن يقول " يتسحاق بيرتس **יצחק פרץ** " أيضًا : " فضلاً عن الجملة البسيطة يوجد لدينا نوعين من الجمل ، الأول : الجملة المعطوفة " **משפט מחובר** " وتتكون من جملتين أو أكثر بحيث تكون كل جملة مستقلة ، والثاني : الجملة المركبة "**משפט מרוכב** " وتتكون من جملة رئيسية وأخرى فرعية ، الأولى يربط بينها بحرف العطف (**ו**) ، والثانية يربط بينها بالأداة (**ש**) أو (**אשר**) بدلاً من (**כי**) ، وتقوم الأداة

(**ש**) هذه بدورها إما منفردة أو بالتضام مع كلمة أو أداة أخرى ، مثل : (**מי ש – מה ש – כל ש – כל מה ש – במקום ש – בזמן ש – עד ש – מש – אחר ש – כמעט ש – טרם ש – מכיוון ש – בשביל ש – לפי ש – מחמת ש – מאחר ש– משום ש**) [٨٢].

ومن الوظائف التي تقوم بها الأداة (**אשר**) أن تؤدي معنى (أنْ) . مفتوحة الهمزة وساكنة النون [٨٣]- في العربية في القيام بعدة وظائف ، مثل : أن تكون بمعنى (أن) التفسيرية، أي : ما بعدها يفسر ما قبلها، مثل : " **כי שמענו את אשר הוביש ה' את מי ים סוף מפניכם** " يشوع ٢/١٠

(لأننا قد سمعنا كيف يَبَّس الرب مياه بحر سُوف قدامكم) .

ومثل : " **כי אני ידעתי אשר עבדיך יודעים לכרות עצי לבנון** " أخبار الأيام ثان ٢/٧

(لأني أعلم أن عبيدك ماهرون في قطع خشب لبنان) .

قد استعملت الأداة (**אשר**) في المثالين السابقين أداة ربط بمعنى أن ، وهذا لا يوجد إلا في لغة المقرا ، وفي الأسفار المتأخرة بشكل خاص ، أما في العبرية الحديثة فلا يوجد مثل هذا الاستخدام ، ولكن استبدلت (**אשר**) بالأداة (**ש**) في مثل هذا الربط [٨٤]، ومن أمثلة ذلك :

כבר אחרי הצהרים ידעתי שהלילה תהיינה בעיות , שלא אצליח להירדם [٨٥].

بمعنى : منذ ساعات ما بعد الظهر علمت أن هذه الليلة ستنعم بالمشكلات ، وأنني لن أنجح في النوم .

ومثل : **בסוף האישה ... הציעה שאלבש את הפיג'מה** [٨٦].

بمعنى : أخيرًا اقترحت الزوجة ... أن أرتدي البيجاما .

أن تؤدي معنى (أن) المصدرية [٨٧]، وهنا تؤدي الأداة مع الفعل الذي يليها معنى المصدر، ويطلق عليه في العربية " المصدر المؤول "، ويمكن للمصدر أن يحل محلهما، مثل :

דוד ביקש ממשה שיבוא אליו . (طلب داود من موسى أن يأتي إليه) هنا أدت الأداة (**ש**) والفعل (**יבוא**) معنى المصدر ، ويمكن أن يحل المصدر محلهما ؛ فتصبح: **דוד ביקש ממשה לבוא אליו** . (طلب داود من موسى المجيء إليه) [٨٨].

מאז שנעלם ההוא לא הצלחתי להגיע ראשונה לטלפון [٨٩].

بمعنى : منذ أن اختفى ذلك الشخص لم أنجح في الوصول إلى الهاتف أولاً .

ومثل : **אדוני צריך לדעת שאי אפשר שנתן לחבר אחד זכויות שאין לחבררים אחרים** [٩٠]. بمعنى: سيدي! يجب معرفة أنه لا يمكن أن نعطي أحد الأعضاء الحقوق التي ليست للآخرين .

جمعت هذه الجملة ثلاث حالات للأداة (**אשר**) ؛ ففي الأولى كانت بمعنى (أن) التفسيرية ، والثانية بمعنى (أن) المصدرية ، أما الثالثة فبمعنى : اسم الموصول .

يلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن الأداة (**אשר**) أو (**ש**) إذا كانت تفسيرية يأتي قبلها فعل ، مثل : (**ידע ש – הציע ש**) ويأتي بعدها اسم أو ضمير وأحياناً فعل ، أما إذا أريد بها (أن) المصدرية ؛ فيأتي بعدها فعل ؛ لكي تُكَوّن معه مصدراً مؤولاً .

وعندما تختصر الأداة (**אשר**) إلى (**ש**) ثم تركب مع حرف النسب (**ל**) ؛ لتصبح (**של**) فإنها تشغل وظائف نحوية أخري ، مثل :

أ– أداة ملكية ، مثل : **המעיל החדש שלי נקרע** , معطفي الجديد تمزق .

ب– أداة إضافة ، مثل : **הספר של התלמיד** .

كما تأتي (**של**) متصلة ببعض حروف النسب فيتغير معناها الوظيفي ، مثل : **שפם אדיר לו כשל קצין תורכי** [٩١]. بمعنى : له شارب كبير كالذي لضابط تركي. هنا اتصلت الأداة (**של**) بحرف الكاف أدت معنى التشبيه .

ومثل : **המערכת החיסונים של אזרחים ... נפגעה בשל החשיפה לקור הבלתי רגיל , ובשל חוסר יכולתם לקנות ...** [٩٢].

بمعنى : (جهاز تحصين المواطنين ... أصيب بسبب إظهار ثقب غير عادي ، وبسبب عدم قدرتهم على شراء ...)

هنا اتصلت (**של**) بحرف الباء فأدت معنى السببية .

وهناك تراكيب أخرى من (**אשר**) مثل : **יש אשר – יש ש** تأتي قبل الفعل المضارع مباشرة ، بمعنى : رُبّ – من المحتمل – قد – أحياناً – هناك من ، مثل : " **ויש אשר יהיה הענן מערב עד בקר** " بمعنى : (وإذا كانت السحابة من المساء حتى الصباح) عدد ٩/ ٢١ ، ويمكن ترجمتها كالتالي : (ربما ظلت السحابة من المساء حتى الصباح). ومثل : " **ויש אשר אמרים בנינו ובנתינו** " بمعنى : وكان من يقول بنونا وبناتنا . نحميا ٥/ ٢ ، أي : كان هناك من يقول. ومثل : " **יש דבר שיאמר ראה זה חדש** " (إن وجد شيء يقال عنه انظر هذا جديد) الجامعة ١/ ١٠ [٩٣]، ففي الأمثلة السابقة دل المركب (**יש אשר – יש ש**) على الاحتمال. ومنه في العبرية الحديثة : "**יש שאלין היה מזמין אידים מהם ...** [٩٤]"

بمعنى : " يحتمل أن يكون إيلان قد دعا بعضهم ... "

ومن تراكيب (**אשר**) أيضاً: **בין ש – ובין ש** بمعنى : سواء أكان كذا أم كذا ، مثل: " **בין שקורין בהן ובין שאין קורין בהן** " (**שבת קטו, ע''א במש''**)[٩٥]، بمعنى : سواء أحدث لهن أم لم يحدث. استعمل هذا التركيب في لغة الحاخاميم الشراح والمفسرين ، أما في لغة العهد القديم ؛ فكانت تستخدم الأداة (**אם ... אם**) ثم (**בין ... בין**) أو (**בין ... ובין**) ، ثم حدث تطور ؛ فأصبحت (**בין ש ...ובין ש**) [٩٦].

وهناك تركيب آخر كثير الاستخدام في العبرية الحديثة وهو (**משהו – מישהו – כלשהו**) يطلق عليها مصطلح (**כנוי סתמיים**) ضمير نكرة : هي كلمات تأتي بدلاً من

الاسم (شخص أو شيء أو مكان) ولكنها لا تفيد التعريف، بمعنى شيء ما ، أو شخص ما، وتأتي بمعنى بعض أو جزء صغير من شيء ما [٩٧]. وتتكون من (**מה + ש + הוא** [٩٨]) مثل: **הם היו על הסיפון , ומישהו הזעיק את המשטרה** [٩٩]. بمعنى : هم كانوا على السطح ، وشخص ما استدعى الشرطة "

ومثل : " **כשאני שמה עיני במשהו** ... "[١٠٠].

بمعنى : عندما وضعت عيناي على شيء ما ...

٨ - البنية الدلالية للأداة (אשר) :

ترتبط كل جوانب الدراسة اللغوية ببعضها لتنتج الجانب الدلالي ، فدراسة الكلمة دراسة معجمية ثم دراسة تركيبية ثم دراسة وظيفية ، يكون الغرض منها توضيح الجانب الدلالي لتلك الكلمة من خلال تركيبها مع غيرها من الكلمات في النص ، وفي ذلك يقول أحد الباحثين : " يعد علم الدلالة غاية التحليل اللغوي بمستوياته المختلفة [١٠١] ". والدراسة الدلالية تشمل عدة أنواع من الدلالة[١٠٢]، وبالنسبة للدراسة الدلالية لكلمة (**אשר**) فيمكن تناولها من جانبين ، هما : الدلالة اللغوية أو الوضعية : وهي دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له . والدلالة النحوية : وهي الترتيب المنطقي الدلالي المستفاد من بناء الجملة ، والذي يؤدي معنى مفيداً ، ويعين في تحديد الوظائف النحوية . حيث يمكن القول أن هاتين الدلالتين تجتمعان في كلمة (**אשר**) ؛ فلها دلالة لغوية وضعت في اللغة العبرية لتدل عليها ، وهذه الدلالة هي نفسها دلالة نحوية ، وهي أن تلك الكلمة تأتي بمعنى : الذي ، وغير ذلك من الأسماء الموصولة ، فضلاً عن تعدد المعنى الوظيفي الذي يندرج تحت الدلالة النحوية التي تعين على تحديد الوظائف النحوية ، مثل : الظرفية ، أو الربط . أو كما قال تمام حسان : "تشترك الأدوات جميعاً في أنها لا تدل على معان معجمية ، ولكنها تدل على معنى وظيفي عام ، وهو التعليق ، ثم تختص كل طائفة منها تحت هذا العنوان العام بوظيفة خاصة كالنفي والتأكيد ، وهلم جرا ، حيث تكون الأداة هي العنصر الرابط بين أجزاء الجملة كلها حتى يمكن للأداة عند حذف الجملة أن تؤدي المعنى كاملاً كالذي نراه في عبارات مثل : لم ،

عم ، متى ، أين ... فيكون المعنى الذي تدل عليه هذه الأدوات هو معنى الجملة كاملة ، وتحدده القرينة [١٠٣]" .

مما سبق يتبين أن الأداة تؤدي دوراً مهماً في ترابط النص ، وتوضيح معناه بشكل متكامل، وتساعد على وجود جمل تفسيرية ووصفية وظرفية وغيرها مما يزيد من فهم ثنايا النص ومحتواه .

وقد استعمل الأدباء العبريون الأداة (**אשר**) في النصوص الأدبية ، بجميع معانيها ووظائفها النحوية ، وأكثروا من استخدام الأداة المختصرة (**ש**) أكثر من (**אשר**) ، وهنا يمكن التمثيل لذلك بنماذج عدة من نصوص أدبية معاصرة (الرواية و القصة القصيرة) كما يلي :

" **היה זה חורף לא רגיל . כלל וכלל לא אותו חורף מקוטע שרגילים היו בו תושבי ישראל , כזה שנדמה שהוא מגייס שיירים של חורפים אחרים משאר כדור הארץ ומנדב אותם למרות התכון : פה ושם שובר ענן מעל מקום , מרעיף עליו גשם , שלאחריו באים ימים רבים של שמש נעימה , אך מדאיגה , שכן מבשרת היא בצורת , רעב , עוני , אבטלה , מיתון , שיעמום , ייאוש , ובהלה קיומית** [١٠٤] "

الترجمة : (كان هذا شتاء غير عادي . أبدًا أبدًا لم يكن نفس الشتاء الذي اعتاد عليه سكان إسرائيل ، كهذا الذي يبدو أنه يجند بقايا شتاءات أخرى من باقي الكرة الأرضية ووهبهم للشرق الأوسط : هنا وهناك رصيف السحاب فوق المكان ، يسقط عليه مطراً ، الذي يأتي بعده أيام كثيرة ذات شمس جميلة ، لكن مقلقة ، لأنها كذلك تبشر بالجفاف ، الجوع ، الفقر، البطالة ، انكماش الاقتصاد ، اكتآب ، يأس وفزع مستمر)

يلاحظ أن كلمة " **אשר** " استعملت عدة مرات . في النص السابق . بتراكيب مختلفة ودلالات مختلفة أيضًا ؛ ففي الجملة الثانية جاءت الأداة بالصورة المختصرة (**ש**) مركبة مع كلمة (**רגילים**) للدلالة على اسم الموصول (الذي) ، ثم وردت مركبة مع كلمتين

متتالتين ، هما : (**נדמה – הוא**) دلت في الأولى على اسم الموصول أما في الثانية فجاءت أداة ربط تفسيرية ، كما وردت في الجملة الأخيرة من النص، في كلمة (**שכן**) للسببية، بمعنى (لأن).

ووردت الأداة (**אשר**) في نفس النص . أيضاً . بصورتها متصلة بحرف النسب اللام (**של**) لتدل على الملكية وأداة للإضافة في موضعين هما : (**שיירים של חורבים אחרים**) و (**ימים רבים של שמש נעימה**)، ثم وردت مركبة مع حرفي نسب وهما (**ל – אחר**) مسندة إلى ضمير الغائب ؛ فتصبح (**שלאחריו**) .

وهنا يمكن ملاحظة احتياج النص إلى أداة الربط ؛ فإذا حذفت الأداة (**אשר**) من النص السابق فسوف يكون هناك غموض في المعنى وعدم ترابط، وسيضطر الكاتب إلى إعادة بعض الكلمات لتوضيح المعنى ، فعلى سبيل المثال في جملة : (**היה זה חורף לא רגיל . כלל וכלל לא אותו חורף מקוטע שרגילים היו בו תושבי ישראל , כזה שנדמה שהוא מגייס** ...)

(كان شتاء غير عادي . أبدًا لم يكن هو شتاء متقطع الذي اعتاد عليه سكان إسرائيل ، كهذا الذي يبدو أنه يجند ...)

إذا حذفت الأداة (**אשר**) من هذه الجملة لحدث غموض في المعنى كما يلي: (**כלל וכלל לא אותו חורף מקוטע רגילים היו בו תושבי ישראל , כזה נדמה הוא מגייס** ...).

ومما يدل على كثرة استعمال الأدباء المعاصرين للأداة (**אשר**) ما ورد في موضع آخر من نفس الرواية :

" **המשפחה שלי עלתה מכורדיסטאן ...., ישר למעברת רמלה . הם חשבו שאני לא מספיק טובה לבן שלהם גם בגלל המוצא שלי , וגם בגלל איפה שגדלתי. אמרתי לו שיגיד להם את מה שאמרו לי ההורים שלי להגיד לו שהשם שלנו על שם העיר בארזן כורדיסטאן, ושאנחנו**

ילדים של איש אחד שהיה ראש ישיבה מאוד רציני , וששהורים שלי מדברים ביניהם גם ארמית בצורה ששימרו אותה שם היהודים . אבל למשפחה של בעלי היה בראש את כל הבדיחות האלה על הכורדים, והם נורא התביישו להכניס כלה כורדית ממעברת רמלה , שלא גמרה עממי.[١٠٥] "

(قد هاجرت عائلتي من كوردستان... مباشرة إلى مخيم رام الله . هم اعتقدوا أنني لست كفأ لابنهم، بسبب أصلي وبسبب المكان الذي نشأت فيه أيضًا. قلت له أن يخبرهم بما قال لي والدي لأخبره به : أن اسمنا على اسم مدينة بأرازان بكوردستان ، وأننا أبناء لرجل واحد الذي كان رئيس يشيبا عظيم جدًا ، وأن والديَّ يتحدثان فيما بينهما أيضًا الآرامية بالصورة التي حفظها اليهود هناك . لكن كان لعائلة زوجي . في البداية .كل تلك النكات عن الأكراد ، وهم خجلوا كثيرًا من زفاف عروس كردية من مخيم رام الله , التي لم تكن غير يهودية خالصة)

كما هو واضح في الفقرة السابقة مدى أهمية تلك الأداة ؛ حيث وردت ثماني عشرة مرة ، بتركيب متعددة ، ومعان متنوعة ، منها ثماني مرات خاصة بالأداة " של " ، فقد وردت مسندة إلى ضمير المفرد المتكلم أربع مرات " שלי " (لي – خاص بي)، ومسندة إلى ضمير المتكلم الجمع مرة واحدة " שלנו " (لنا) ، وإلى ضمير جمع الغائبين مرة واحدة " שלהם " (لهم)، كما وردت مسندة إلى اسم ظاهر مرتين: " של איש " (لرجل) و"של בעלי " (لزوجي)، للدلالة على الملكية وأدت صورة من صور الإضافة . أما العشر مرات الباقية فهي خاصة بالأداة (ש) ، فوردت مسندة إلى ضمير المتكلم المفرد "שאני" (أنني)، وإلى ضمير المتكلمين " שאנחנו " (أننا)، بمعنى (أن) التفسيرية ، وعلى الاسم المعرف : " שהשם " (أن الاسم) و" שההורים " (أن الوالدين)، بمعنى (أن) التفسيرية أيضًا ، ودخلت على الفعل الماضي أربع مرات : " שגדלתי – שאמרו – שהיה – ששימרו " ، بمعنى اسم الموصول (الذي – التي – ما) ، كما دخلت

على الفعل المضارع : " **שיגיד** " ، بمعنى : (أن) التفسيرية ، وأخيرًا على أداة النفي : "**שלא**" . يلاحظ أن الأداة " **אשר** " في هذه الفقرة القصيرة . إلى حد ما . في معظم صورها التركيبية ؛ فدخلت علىالاسم والفعل والضمير والأداة ، كما ركبت مع حرف النسب "**ל** " ودخلت على الاسم والضمير، وبأكثر معانيها الوظيفية استعمالاً (الملكية و اسم الموصول والتفسير)، ويلاحظ أنها لم تستعمل إلا في صورتها المختصرة (**ש**) فقط .

وأيضًا : " **כאשר נודע לי הדבר מפיה , הזמנתי את פייר לשיחה בקפה " פלור " ולאחר ששנינו החלטנו שהידידות שבינינו תישאר לעד , הסכמנו שעלינו להתנדב כדי לכפר על הכתם שהכתמנו את עצמנו** [١٠٦] "

بمعنى : (عندما عرف لي الأمر منها ، دعوت " فيير" للمحادثة بمقهى " فلور" وبعد ما قررنا نحن الاثنين ، أن يظل الود الذي بيننا إلى الأبد، اتفقنا أنه يجب علينا التطوع لمحو الوصمة التي لطخنا به أنفسنا)

يتضح من الفقرة السابقة كثرة استخدام الأداة (**אשר**) ، فرغم صغر الفقرة إلا أن هذه الأداة وردت فيها ست مرات ؛ فبدأت بظرف الزمان (**כאשר**) ثم جاءت الأداة (**ש**) مركبة مع (**אחר**) ؛ فأصبحت ظرف زمان أيضاً ، أما الموضع الثالث فجاءت (**ש**) بمعنى (أن) التفسيرية ، وفي الموضع الرابع جاءت اسماً للموصول ، ثم جاءت بمعنى (أن) التفسيرية مرة أخرى ، وفي الموضع الأخير جاءت (**ש**) بمعنى (أن) المصدرية فاتصلت بفعل بعدها وأديا معاً معنى المصدر (**שהכתמנו**) .

وهناك الكثير من الأمثلة التي تدل على أهمية تلك الأداة في جميع مراحل اللغة العبرية، من العهد القديم والمشنا وكتابات الشراح والمفسرين (الأدب العبري القديم) ، وكذالك في العبري الحديث ، إلا أنه يتضح التأثر بلغة الحاخاميم أكثر من لغة المقرا في استخدام هذه الأداة ، فآثر أدباء اللغة العبرية الحديثة استخدام الأداة المختصرة (**ש**) كما اتضح من الأمثلة السابقة .

الخاتمة :

يمكن استخلاص عدة نقاط من خلال الدراسة السابقة ، منها :

- أن تقسيم الكلام كان وما زال محل نقاش واختلاف عند علماء اللغة عامة .
- أن " الأداة " من أجزاء الكلام المهمة التي تشمل العديد من الكلمات ، وتنقسم إلى عدة أقسام .
- أن الأداة لها دور رئيسي في ترابط النص وتوضيح دلالته العامة .
- أن جميع الأدوات لها وظيفة عامة وهي التعليق ، ولكل مجموعة منها وظيفة خاصة ، كالنفي والاستفهام ، وغيرها .
- أن اسم الموصول اعده بعض اللغويين من الأسماء ، وبعضهم أدرجه تحت الضمير ، وهناك موصولات حرفية ، وموصولات اسمية في كل من العربية والعبرية .
- أن اللغات السامية احتفظت بضميرين إشاريين للدلالة على الاسم الموصول ، وهما : (الثاء) الذي اندثر من معظم اللغات السامية ثم تحول إلى (ش) في بعضها أو (تاء) في البعض الآخر . والضمير الإشاري الثاني هو :(الذال) الذي تحول إلى (زاي) في العبرية ، و(دال) في الآرامية .
- أن اللغة العبرية احتفظت بهذين الضميرين في (**אשר – ש**) و (**זה – זו**) .
- أن كلمة (**אשר**) تعد من المشترك اللفظي بين اللغات السامية .
- أن اللغات السامية يوجد بها ظاهرة (بلي الألفاظ) أو (تفريغ الكلمات) أي بعد مرور زمن طويل على استخدام الكلمات فقد تبلى وتفقد معناها ، ثم تحول إلى أدوات وتصبح رموزاً لمعانيها السابقة ، وبناء على ذلك يمكن القول : إن الأداة (**אשר**) و(**ש**) تشبه في ذلك (سوف) و (س) من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، يمكن أن ينطبق عليها هذه الظاهرة بأن يكون حرف الشين المستخدم كأداة مختصرة من (**אשר**) قد تكون بقايا الفعل (**אשר**) بمعنى : أرشد – قاد ، الذي يرتبط باسم الاشارة واسم الموصول .

- تقوم الأداة (אשר) بعدة وظائف نحوية ، منها : اسم الموصول ، الظرف ، بالإضافة إلى وظيفة الربط بين الكلمات والجمل .
- يتغير موقع الأداة (אשר) في الجملة وفقاً لوظيفتها داخلها ووفقاً لموقع الجملة الثانوية بالنسبة للجملة الرئيسية .
- غالباً ما تبدأ الجمل الثانوية باختلاف أنواعها بالأداة (אשר) أو أحد تراكيبها .
- في عبرية العهد القديم كان هناك فرق بين الربط بالأداة (אשר) والربط بالأداة (כי)، فالأولى كانت تربط الجمل الثانوية التابعة للاسم (النعت والصلة) ، أما الثانية فكانت تختص بربط الجمل التابعة للفعل أو مكملات الفعل (المفعول به والظرف) ، إلا أنه في عبرية المشنا تنوسي هذا الفرق ، ومع التأثر بها أصبحت العبرية الحديثة تسير على نفس النمط ، فضلاً عن ميل مستعملي اللغة إلى التسهيل وعدم الالتزام بقيود وقواعد اللغة .

الهوامش :

[١] – موضوع أقسام الكلام من الموضوعات التي لاقت اهتمامًا كبيرًا من القدامى والمحدثين ، للمزيد انظر : ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،١٩٨٦ ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والرسائل العلمية ، صـ٢٨ ، وحسان ، تمام : العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ ، صـ٨٧ ، وأيضًا : النجار ، محمد نور الدين : معاني الأدوات الجارة المصاحبة للأفعال في اللغات السامية ،مجلة كلية اللغات والترجمة ، العدد ٤٩ ، ج٢ ، يناير ٢٠١١ ، صـ٦٢ ، وغيرهم .

[٢] – بحيري ، سعيد حسن : دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٥ ، صـ٩٤ – ٩٥

[٣] – معاني الأدوات الجارة ، صـ٦٥

[٤] – اللغة العربية معناها ومبناها ، صـ١٢٣

[٥] – تسمى هذه الظاهرة (بلي الألفاظ) , وتعني أن بعض الألفاظ تبلى لأنها تدور كثيرًا في الكلام , فتتعرض لقص أطرافها ، وأكثر ما يتعرض لهذه الظاهرة اللغوية الأدوات وكلمات التحية التي يتبادلها الناس ، مثل : (عم صباحًا , من أنعم صباحًا) . وتسمى هذه الظاهرة أيضًا (تفريغ الأدوات) . انظر : عبد التواب ، رمضان : التطور اللغوي , مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض ،١٩٨١، صـ٩٥ ، الطيب ،عيد محمد : فقه العربية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ ، صـ١٦٠ .

[٦] – **פרץ , יצחק : עברית כהלכה , מדריך העניני לשון , תל אביב , ١٩٨٠ , עמ'٤٧–٤٨** ، وأيضًا : عبد السلام ، سعيد : معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، عبري – عربي ، القاهرة ، ١٩٩٧، صـ١٤٥

[٧] – **אבן שושן، אברהם : המלון החדש , הוצאת קרית – ספר בע–מ ירושלים , עמ'699**

[٨] – معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، صـ١٤٩.

[٩] – معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، صـ١٤٩ .

[١٠] – معاني الأدوات الجارة المصاحبة للأفعال في اللغات السامية ، صـ٧٤

[١١] – اللغة العربية معناها ومبناها ، من صـ١٢٥ إلى صـ١٢٨

[١٢] – [١٢] – الساقي ، فاضل مصطفى : أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٩٧٧ , صـ٨٢ – ٨٣

[١٣] – المرجع السابق ، صـ٨٥

[١٤] – **המלון החדש , עמ'694**

[١٥] – **אבן שושן , אברהם** : **תקציר הדקדוק והתחביר , הוצאת קרית – ספר , ירושלים , 1974, עמ'59.**

[١٦] – **המלון החדש , עמ'695**

[١٧] – معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، صـ١٥١ و ١٥٣

[١٨] – **קבלי , רחיל** : **ידיעות הלשון , מהדורה שניית , 1995, עמ'39**

[١٩] – **בר יוסף** (**אברהם**) : **מבוא לתולדות הלשון העברית , הוצאת אור – עם , 1981, עמ'181– 182**

[٢٠] – **בנדויד** (**אבא**) : **לשון מקרא ולשון חכמים , הוצאת דביר , תל אביב , עמ'11– 12**

[٢١] – **שם**

[٢٢] – عبد الرؤوف (عوني) : قواعد اللغة العبرية ،الهيئة العامة للكتاب والأجهزة العلمية – جامعة صـ٢٤٧

[٢٣] – هناك رأي يقول أن المشنا بدأ تدوينها في نفس الوقت الذي كان الحاخامات ينهون فيه تدوين العهد القديم ؛ لذا يمكن القول أن هناك تزامنًا بين تدوين العهد القديم والمشنا ، فوجد تشابه بين لغة الأسفار المتأخرة من العهد القديم والمشنا ، مثل التأثر باللغة الآرامية ، واختصار الأداة (**אשר**) إلى (**ש**) . وأن كتاب تلك الأسفار حاولوا الحفاظ على لغة المقرا أثناء كتابتهم لها ، ولكنهم لم يستطيعوا التخلص من اللغة الأرامية التي سادت في تلك الفترة ، كما لم يستطيعوا التخلص من اللغة التي اعتادوا على استخدامها . انظر : **רובינשטיין , אליעזר** :**העברית שלנו והעברית הקדומה , מטכ''ל – קצין חינוך ראשי – גלי צה''ל , 1980 , עמ' 31**

[٢٤] – **בנדויד , עמ'**٧٧

[٢٥] – **שם , עמ'11**

[٢٦] – **בר יוסף , עמ'97**

[٢٧] – ورد هذا الجذر في المقرا (**אשר**) بمعنى اسم أحد أسباط إسرائيل ، الذي انتشرت قبيلته في الجليل الغربي، وأطلق أيضاً على مكان – وفقاً لرأي الكثيرين – هو قرية بين شكيم وبيت شان . انظر : **סוליאלי , מנחם – ובכוז , משה** : **לקסיכון מקראי , הוצאת דביר , ישראל, 1965 , עמ'131 – 132** – وأيضًا : **שטיימברו , יהושע** : **מלון התנ''ך ,עברית וארמית , יזרעאיל , תל אביב, 1977, עמ'81.**

[٢٨] – عبد المجيد ، محمد بحر : العربية ولهجاتها والعبرية ،كلية الآداب – جامعة عين شمس , ١٩٧٧ , صـ٧٦

[٢٩] – **יהודה בן גור** : **המלון העברי , עמ'70 – המלון הידש , עמ'88– 89 – מלון התנ''ך , עמ'81**

[٣٠] – برتش , أوجست : موجز قواعد اللغة العبرية ، ترجمة د/ مناع عبد المحسن ، صـ٥٠

[٣١] – حسنين (صلاح الدين صالح) : في نحو اللغات السامية المقارن ، بدون تاريخ أو دار نشر ، صـ١٢٢

[٣٢] – كمال الدين ، حازم على : معجم مفردات المشرك السامي في اللغة العربية ، مكتبة الأدب ، ٢٠٠٨ ، صـ٣٧.

[٣٣] – موسكاتي ، سباتينو وآخرون : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ترجمة / مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي ، عالم الكتب ، ١٩٩٣ ، صـ١٩٠ .

[٣٤] – انظر : المرجع السابق ، و/ حسنين ، صلاح الدين صالح وسبعاوي ، محمد : اللغة العبرية دراسة في ضوء المنهج المقارن ، ١٩٨٤، صـ٢٢٢ و ٢٣٣ و٢٤٧.

[35] – Gesenius , Hebrew grammar, Oxford , 1910 , p.444

و/ Wright, William: lectures on the comparative grammar of the semitic languages, apa philo press amstrdam reprint 1981,of the edition Cambridge 1890 , p.118

[36] – Gesenius, p.112& 444

[٣٧] – موجز قواعد اللغة العبرية ، صـ٥٠

[٣٨] – العربية ولهجاتها والعبرية ، صـ٧٦

[٣٩] – **אבן שושן** : **המלון החדש** , **עמ'88 – מלון התנ"ך** , **עמ'81** .

[٤٠] – **אשל** : لم ترد هذه الكلمة باعتبارها اسم موصول بدلًا من (**אשר**) ، وإنما وردت في العهد القديم .كلمة سجولية . بمعنى " أثل " اسم شجرة عظيمة لا ثمر لها ، ويطلق عليها في الآرامية " **אתלא** " ، وهي في العبرية والآرامية تعني : شجر التمر .

انظر : معجم مفردات المشترك السامي ، صـ٣٧ ، و / **לכסיקון מקראי** , **כרך** (**א**).

[٤١] – حرف استبدالي ، أي : أنه يمكن استبداله بغيره ، مثل : الهمزة والهاء في (أل – هل) .

[٤٢] – قد يكون المقصود بها أداة التعريف في العبرية قبل حذف الحرف الثاني (**ל**) والذي يقابل (أل) في العربية، وقد استشهد بوتشر على صحة رأيه بأن الهمزة والهاء والشين يحدث بينهم تبادل في مثل : **אקטל – הקטל – שקטל** ، وقد يكون هذا الرأي مستنداً إلى أن الاسم الموصول يؤدي معنى التعريف ، وأن أداة التعريف تؤدي معنى الموصول في بعض الأحيان ، مثل : ما أنت بالحكم التُرضى حكومته . أي : ما أنت بالحكم الذي ترضي حكومته ، ومنه في العبرية : " **וְכֹל הַהֻקְדִּישׁ שְׁמוּאֵל הָרוֹאֶה** " أي : وكل ما قدسه صموائيل الرائي . أخبار الأيام الأول ٢٦/ ٢٨ ، وفي هذا الشأن يقول أوجست برتش : " وبادئ ذي بدء فإنه ترد أداة التعريف القديمة (sa) اسم موصول وأداة ربط في آن معاً ؛ وذلك في أسفار العهد القديم

المتأخرة ". انظر : موجز قواعد اللغة العبرية ، صـ٥٠ / وبعلبكي ، رمزي : فقه العربية المقارن ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ ، صـ٢٥٠

[43] – Wright: lectures on the comparative grammar of the semitic languages , p.118

٤٤ – **של** : بمعنى (الذي ل) ، تقابل كلمة (متاع) التي حرفت في العامية إلى (بتاع) ، ونأتي أيضاً للإضافة بين كلمتين معرفتين ، مثل : الكتاب " بتاع " الولد . انظر : حسنين ، صلاح الدين صالح وسلام ، شعبان : العبرية دراسة في التركيب والأسلوب ، مراجعة / د. محمد بحر عبد المجيد ، صـ١٢٥

٤٥ – **מלון התנ''ך , עמ' 842**

٤٦ – **מלון התנ''ך , עמ'842**

٤٧ – رغم ورود (**של**) في هذه الفقرة والفقرة السابقة لها في العديد من المعاجم باعتبارها احدى استخداماتها ، إلا أنه من الواضح شذوذ هاتين الصيغتين (**השל**) في الفقرة الأولى ، و (**בשלי**) في الفقرة الثانية ؛ فالأداة (**של**) في الفقرة الأولى دخلت عليها (**ה**) ولم يأتي بعدها ما يوضح المراد منها ، ومع ذلك فسرت على أنها بمعنى بسبب ذنب ، ووردت كلمة (**של**) بفتح الشين في المعجم بمعنى : خطأ – ذنب ، أما في الفقرة الثانية رغم أنه يمكن ورود (**של**) بهذه الصيغة (متصلة بحرف النسب " **ב** " ومسندة إلى ضمير المتكلم)؛ فتكون بمعنى (من أجلي أو بسببي) إلا أن الترجمة وردت بمعنى مختلف وهو (سراً) وقد شكلت الباء بالباتح وشددت الشين بعدها ، أي إنه كانت هناك هاء تعريف ثم حذفت .

٤٨ – **מלון החדש , עמ'1367**

٤٩ – **מלון תנ''ך, עמ'842**

٥٠ – **מלון החדש , כרך 3 , עמ'١٣٦٧**

٥١ – **המלון העברי , עמ'70**

٥٢ – وجد في العبرية لفظ يقابل كلمة (الذي) في العربية ، وورد في العهد القديم بعدة لغات مثل اللغات الواردة في (الذي – اللذ بدون ياء) ، وهو : **הלז** اسم اشارة للبعيد ويستخدم للمذكر والمؤنث ، وهو مكون من (**הלא + זה**) حركت الهاء بالباتح واللام بالقامص ، أي أن (**הלז**) مختصرة من (**הלזה**) فحذفت الهاء النهائية وسكن ما قبلها (**ז**) ، مثل : " **קח ...והנח אל הסלע הלז** " بمعنى : (خذ ... وضعهما على تلك الصخرة) قضاة ٦/ ٢٠ ، ومثل : " **הנה השונמית הלז** " (هو ذا تلك الشونمية) ملوك ثان ٤/ ٢٥، وقد وردت هذه الصيغة في المشنا ، مثل : (**והיה יותנן סופר הלז עומד לפניו**) سنهدرين ١١ ، كما ورد في الأدب العبري الحديث عند بياليك تحديداً ؛ حيث قال : " **במחבא הלז נמתיק יחדו בדמי צהרים הרז** " بياليك قصيدة (**ביום קיץ**) وقد يكون غرض بياليق في استخدام هذه الصيغة ضبط الوزن؛ فيكون للضرورة الشعرية ـ إن صح ذلك ـ ، منه أيضاً : **הלזה** للمذكر ، ويرى ابن شوشان أنها قد تكون مكونة

من (**ה – ל – זה**) اسم اشارة للمذكر البعيد ، مثل : " **מי האיש הלזה** " (من هذا الرجل) تك ٢٤/ ٦٥ ، ومثل : " **הנה בעל החלמות הלזה בא** " (هوذا هذا صاحب الأحلام قادم) تك ٣٧ /١٩ ووردت صيغة (**הלזו**) للمؤنث ، حركت الهاء بالباتح واللام بالصيريه ، مثل : " **הארץ הלזו הנשמה היתה כגן עדן** " (هذه الأرض الخربة صارت كجنة عدن) حزقيال ٣٦/ ٣٥ ، وقد وردت هذه الصيغة أيضاً في المشنا : " **תמתין עד שתגדיל ותצא הלזו משום אחות אישה** " يباموت ١٨. ويرى يهودا جور أن كلمة (**הלז**) تأتي اسم إشارة للحاضر والغائب كما تستخدم للقريب والبعيد أيضاً ، بمعنى : هو ذا ، وليس بمعنى الذي (اسم موصول) .

انظر : **מלון התנ"ך** , **עמ'190** – **המלון החדש** , **עמ'270** – **מלון עברי** , **עמ'197** .

وأيضاً / برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية ، ١٩٢٩ ، صـ٥٥

W.Wright : Lectures on the comparative grammar of the semitic languages ,p.117
- Gesenius : hebrw grammar ,p.444

[٥٣] – **המלון החדש** , **כרך 1 – עמ'88– 89**

[٥٤] – حسنين ، صلاح صالح : بناء الجملة في العبرية والعربية – دراسة توليدية ، مجلة علوم اللغة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، ٢٠٠٢ ، صـ١٨٦

[٥٥] – اللغة العربية معناها ومبناها من صـ١٢٥ إلى١٢٨

[٥٦] – **ש, נהיר** : **עיקרי תורת המשפט** , **מהדורה 9** , **הוצאת בית הספר הריאלי העברי בחיפה** , **1963** , **עמ'60**.

[٥٧] – **קבלי** , **רחיל** : **ידיעת הלשון לחטיפה העליון** , **מהדורה 2** , **1990** , **עמ'91**

[٥٨] – **עיין** : **ש' נהיר** , **עמ' 42 – 47** **וגם – קבלי** , **עמ'90– 91**

[٥٩] – **צבעונם אחים** , **עמ'58**

[٦٠] – **קינן** , **עמוס** : **צבעונים אחינו** , **בית הוצאת כתר – ירושלים** , **1989** , **עמ'58**

[٦١] – **המשנה עם פרשו של רבינו משה בן מימון** , **הקדמה למסכת אבות** , **עמ'רסב**

[٦٢] – **שם**

[٦٣] – **עגנון** , **שמואל יוסף** : **חמישה סיפורים** , **ערך: מיכל חומסקי** , **ההמחלקה לחינוך ולתרבות בגולה של ההסתדרות הציונית העולמית** , **ירושלים** , **תש"ם** , **עמ' 7** .

[٦٤] – **פרשת השבוע** : الفصل الأسبوعي ، هو فصل من التوراة يتلى في الكنيس يوم السبت . سجيف صـ١٤٧٦

[٦٥] – **א.ב.יהושוע** : **המאהב** , **הוצאת שוקן** , **ירושלים ותל אביב** , **1981** , **עמ'130**

[٦٦] – **המשנה** , **יבמות** , **פרק ראשון** , **(ב)** .

[٦٧] – **שם , הקדמה למסכת אבות , פרק חמישי , עמ' רנז**

[٦٨] – **שם , מסכת כתובות , פרק ששי** (ג)

[٦٩] – **משה סמילנסקי : בני ערב " גואל הדם " ,ירושלים , 1984 עמ' 63**

[٧٠] – **שם , עמ'46**

[٧١] – عبادة ، محمد إبراهيم : الجملة العربية – دراسة لغوية نحوية ، ١٩٨٤ ، صـ١٨١

[٧٢] – بناء الجملة في العبرية والعربية ، صـ١٨٦

[٧٣] – العربية معناها ومبناها ، صـ١٢١

[٧٤] – أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، صـ٢٦٢

[٧٥] – أقسام الكلام العربي ، صـ٢٦٣

[٧٦] – **העברית שלנו והעברית הקדומה , עמ'40 –41**

[٧٧] – **אבן שושן : תקציר דקדוק ותחביר , עמ'75**

[٧٨] – عليان ، سيد سليمان : في النحو المقارن بين العربية والعبرية ، دار الثقافة للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢، صـ١٨٥

[٧٩] – في النحو المقارن ، صـ٨٤

[٨٠] – **בר יוסף , עמ'181 – 182**

[٨١] – **העברית שלנו והעברית הקדומה , עמ'31– 32**

[٨٢] – **עברית כהלכה , עמ''273**

[٨٣] – من المعروف أن الأداة (**כי**) العبرية هي التي تقابل (أن المفسرة – لأن) في العربية ،كما أن هناك مقابلاً في اللفظ ولكن بإبدال الهمزة هاء في العبرية (**הן – הנה**). انظر :
W. Wright : Agrammar of the Arabic Language , London, 1964,v1, p292

[٨٤] – **העברית שלנו ...., עמ'33**

[٨٥] – **א.ב.יהושוע : המאהב , עמ'13**

[٨٦] – **שם , עמ'203**

[٨٧] – الموصولات في اللغة العربية تنقسم إلى : موصولات اسمية ، وهي : الذي وأخواتها ، وموصولات حرفية وهي: أن المصدرية ، وتوصل بالفعل المتصرف سواء كان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً. وأنّ ، وتوصل باسمها وخبرها ، وما مصدرية ظرفية وتوصل بالفعل أو بالجملة الاسمية ، ولو ، وتوصل بالفعل ، وكي ، وتوصل بالفعل الماضي فقط ، وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه ، نحو : وددت لوتقوم ، وعجبت مما تصنع ، و حئت لكي أقرأ ، وأريد أن تقوم . انظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،

[٨٨] – העברית שלנו והעברית הקדומה , עמ'31

[٨٩] – המאהב , עמ'16

[٩٠] – אהרון מגד : שלושה סבורים , סיפור " מושיוף ובניו " , עמ'44

[٩١] – שם , עמ'42

[٩٢] – בלום , אורלי קסטל : חלקים אנושיים , הוצאת כנרת , נדפס בישראל 2002 , עמ'16

[٩٣] – עיין : יהודה גור , עמ''378 – סגיב , עמ''707

[٩٤] – על שוטרים וציירים , עמ'130

[٩٥] – עיין : יהודה גור , מלון עברי , עמ'87 – 378 – מלון התנ''ך , עמ'349

[٩٦] – עברית כהלכה , עמ'231– 232

[٩٧] – אבן שושן : תקציר הדקוק ותחביר , עמ'47 – وأيضاً : معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، صـ١١١

[٩٨] – המלון העברי , עמ'584

[٩٩] מארש , נאיו : על שוטרים וציירים , הוצאת ספרים עם עובד , תל אביב , 1968 , עמ'241

[١٠٠] – שם , עמ'113

[١٠١] – في النحو المقارن بين العربية والعبرية ، صـ١٢٩

[١٠٢] – تنقسم الدلالة إلى عدة أنواع ، منها : ١– الدلالة الاجتماعية ، والدلالة الاصطلاحية ، ودلالة الالتزام ، ودلالة التضمين ، ودلالة الحافة ، الدلالة الصرفية ، والدلالة الصوتية ،والدلالة المعجمية ، وغيرها. انظر/ في النحو المقارن بين العربية والعبرية ، صـ١٣٧– ١٣٨

[١٠٣] – العربية معناها ومبناها ، صـ١٢٥

[١٠٤] – חלקים אנושיים , עמ'9

[١٠٥] – חלקים אנושיים , עמ'23

[١٠٦] – צבעונים אחינו , עמ'13

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الساقي ، فاضل مصطفى : أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٩٧٧ .

٢- الطيب ، عيد محمد : علم اللغة وفقه العربية بين القدامى والمحدثين ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣.

٣- النجار (محمد نور الدين) : معاني الأدوات الجارة المصاحبة للأفعال في اللغات السامية .

٤- بحيري ، سعيد حسن : دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة ، مكتبة الآداب، ٢٠٠٥ .

٥- برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية ، ١٩٢٩ ، محاضرات باللغة العربية علق عليها د/ رمضان عبد التواب .

٦- بعلبكي ، رمزي : فقه العربية المقارن ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩.

٧- حسان ، تمام : العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣.

٨- حسنين ، صلاح الدين صالح : في نحو اللغات السامية المقارن ، بدون تاريخ أو دار نشر .

٩- حسنين ، صلاح الدين صالح وسبعاوي ، محمد: اللغة العبرية في ضوء المنهج المقارن ، ١٩٨٤.

١٠- حسنين ، صلاح الدين صالح وسلام ، شعبان : العبرية دراسة في التركيب والأسلوب ،

١١- حسنين ، صلاح صالح : بناء الجملة في العبرية والعربية – دراسة توليدية ، مجلة علوم اللغة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، ٢٠٠٢ .

١٢- عبادة ، محمد إبراهيم : الجملة العربية – دراسة لغوية نحوية ، ١٩٨٤ .

١٣- عبد التواب ، رمضان : التطور اللغوي , مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ، ١٩٨١ .

١٤- عبد الرؤوف ، عوني : قواعد اللغة العبرية ، الهيئة العامة للكتاب والأجهزة العلمية – جامعة عين شمس ، ١٩٧١.

١٥- عبد السلام ، سعيد : معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، عبري – عربي ، كلية الأداب – جامعة عين شمس ، ١٩٩٧.

١٦- عبد المجيد ، محمد بحر : العربية ولهجاتها والعبرية ، كلية الآداب – جامعة عين شمس , ١٩٧٧ .

١٧- عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والرسائل العلمية ، ١٩٨٦ .

١٨- عليان ، سيد سليمان : في النحو المقارن بين العربية والعبرية ، دار الثقافة للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢.

١٩- كمال الدين ، حازم على : معجم مفردات المشرك السامي في اللغة العربية ، مكتبة الأدب ، ٢٠٠٨.

الكتب المترجمة :

١- برتش , أوجست : موجز قواعد اللغة العبرية ، ترجمة د/ مناع عبد المحسن .

٢- موسكاتي ، سباتينو وآخرون : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ترجمة / مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي ، عالم الكتب ، ١٩٩٣ .

ثانياً : المصادر والمراجع العبرية : -

1- אבן שושן، אברהם : המלון החדש , הוצאת קרית – ספר בע-מ ירושלים .
2- אבן שושן , אברהם : תקציר הדקדוק והתחביר , הוצאת קרית – ספר, ירושלים, 1974.
3- א.ב.יהושוע : המאהב , הוצאת שוקן , ירושלים ותל אביב , 1981 .
4- אהרון מגד : שלושה סבורים , סיפור " מושיוף ובניו " ,
5- בלום , אורלי קסטל : חלקים אנושיים , הוצאת כנרת , נדפס בישראל 2002 .
6- בנדויד (אבא) : לשון מקרא ולשון חכמים , הוצאת דביר , תל אביב.
7- בר יוסף (אברהם) : מבוא לתולדות הלשון העברית , הוצאת אור – עם , 1981.
8- גור , יהודה : מלון עברי , הוצאת דביר , תל אביב , תש''ו .
9- המשנה עם פרשו של רבינו משה בן מימון , הוצאת מוסד הרב קוק , ירושלים , הדפיסה השמינית תשכ''ה .
10- מארש , נאיו : על שוטרים וציירים , הוצאת ספרים עם עובד , תל אביב , 1968 .
11- משה סמילנסקי : בני ערב " גואל הדם " ,ירושלים , 1984 .
12- סוליאלי , מנחם - ובכוז , משה : לקסיכון מקראי , הוצאת דביר , ישראל, 1965 .
13- עגנון , שמואל יוסף : חמישה סיפורים , ערך: מיכל חומסקי , ההמחלקה לחינוך ולתרבות בגולה של ההסתדרות הציונית העולמית , ירושלים , תש''ם .
14- פרץ , יצחק : עברית כהלכה , מדריך העניני לשון , תל אביב , ١٩٨٠.
15- קבלי , רחיל : ידיעת הלשון לחטיפה העליון , מהדורה 2 , 1990 .
16- קבלי , רחיל : ידיעות הלשון , מהדורה שניית , 1995.
17- קינן , עמוס : צבעונים אחינו , בית הוצאת כתר – ירושלים , 1989.
18- רובינשטיין , אליעזר :העברית שלנו והעברית הקדומה , מטכ''ל – קציץ חינוך ראשי – גלי צה''ל , 1980 .
19- שטיימברו, יהושע : מלון התנ''ך ,עברית וארמית , יזרעאיל , תל אביב,1977.

20- ש, נהיר : עיקרי תורת המשפט , מהדורה 9 , הוצאת בית הספר הריאלי העברי בחיפה , 1963 .

ثالثاً : **المراجع الأجنبية** :

1- Gesenius : Hebrew grammar, Oxford , 1910.
2- Wright, William: lectures on the comparative grammar of the semitic languages, apa philo press amstrdam reprint 1981,of the edition Cambridge 1890.
3- W.Wright : Agrammar of the Arabic Language , London, 1964